ربع مليون نسمة تستقبل الزعيم الكبير جمال الحسيني

(اقرأ التفاصيل على الصفحة الثامنة)

السبت ٦ ربيع اول سنة ١٣٦٥ - ٩ شباط ١٩٤٦ العدد «٣٦» السنة الاولى

٢٥ ملا



جريدة عربية سياسية ادبية اجتماعية مصورة

جريدة اسبوعية
صاحبها ورئيس تحريرها
اسحق عبد السلام الحسيني

الادارة / المراسلات: القدس خلف سينما ركس تلفون ٢٣٠٠

الاشتراكات
في فلسطين مل ٣٠٠ ج ١
يضاف اليها أجرة البريد لجميع البلاد العربية

القول الخالد

اعود اليكم داعيا لجمع الكلمة ورأب الصدع وازالة الحزازات وطمس الفوارق لاننا في ازمة خطيرة ولاننا في موقف حاسم.

جمال الحسيني

لماذا اعطى شرق الاردن الاستقلال ؟

— بقلم عربي سياسي كبير —

في هذه الظلمات التي تكتنف الدول الصغرى ولا سيما البلاد العربية — جاء استقلال شرق الاردن بارقة من بوارق الامل ، وشعاعا من اشعة الرجاء فانار السبيل وقوى في نفوسنا الايمان — الايمان بحقنا في الحياة والحرية والمساواة والايمان باننا واصلون الى هذا كله ان عملنا على الوصول

وقد عنيت الصحافة المصرية بهذا النبأ السار ـ حتى الصحافة اللبنانية في مصر ـ فشغلت اخباره اجزاء كبيرة هامة من جريدة الاهرام ، ثم كتبت المصور في صفحاتها الاولى معلومات عن شرق الاردن واميرها وجيشها واقتصادياتها ـ وقد كانت هذه الصحافة من قبل تتغاضى عن كل ما له علاقة بشرق الاردن وان كان لا بد من ذكره فتذكره في طرف ناء من الصفحة وتورده بايجاز شديد

وفي القاهرة رجل من رجال العرب البارزين في القضية العربية والشؤون السياسية ـ قضى في شرق الاردن سنوات طوالا فعرف شؤونها الداخلية وسير حكوماتها ودقائق اقتصادياتها واتصل بسمو الامير اتصالا شخصيا وقد استطعت ان احصل منه على هذه المعلومات التي استقاها من خبرته لشرق الاردن واميرها ومن اتصالاته الرسمية هنا مع الدوائر المختصة المحلية والاجنبية ، قال سعادته :

لعل في تحدثنا عن استقلال شرق الاردن في هذا الظرف سبقا للحوادث واختياراً غير موفق للوقت المناسب — وسبب ذلك ان الامور لم تستقر بعد على وضعها الاخير ولم تتخذ شكلها النهائي — وكم كنت احب لو اعفيت من التحدث عنه حتى تنتهي المفاوضات والمباحثات ويصبح من حق الجميع ان يتناولوا هذا الموضوع بالكتابة والحديث

ولعل من الخير ان اقرر منذ البداية انني لا ارمي من وراء هذه الكلمة الا ان اذكر بعض ما اعرفه من هذا الامر ليفهم الرأي العام العربي اساليب الدول الكبيرة في سياستها نحو الدول الصغيرة ولا سيما اساليب انكلترا في البلاد العربية وغني عن البيان اني اتناول هذا الموضوع بروح عربي يعد شرق الاردن جزءاً من وطنه الواحد الكبير ويفخر بما نال من استقلال وحرية

وسأقصر بحثي على ثلاث نقط : اولاها مقدمات هذا الاستقلال والاسباب التي دفعت انكلترا اليه ، وثانيتها موقف شرق الاردن بعد الاستقلال وثالثتها تتويج سمو الامير ملكا

ومن الطبيعي جدا ان يتساءل القاريء عما نقصده من النقطة الاولى وهي مقدمات هذا الاستقلال والاسباب التي دفعت انكلترا اليه ـ ومن حق القاريء ايضا ان يسأل وهل هناك سبب آخر غير ان شرق الاردن تستحق الاستقلال وان نيله اياه حق من حقوقها؟ وارجو ان يتأكد القاريء من اني لا اخالفه في هذه النقطة واني اول من يعتقد ان شرق الاردن كبقية البلاد العربية بل كسائر بلاد العالم التي اوقعها سوء الحظ ونكد الطالع بين براثن دعاة الانسانية . ان هؤلاء جميعا يستحقون الاستقلال ومطالبتهم به حق طبيعي لهم ـ واما شرق الاردن بالذات فقد اثبتت في جميع الادوار التي مرت عليها ولاسيما فترة الحرب الماضية — اثبتت ولاءها التام لقضية الحلفاء وقدمت لهم المساعدة الفعالة في المجهود الحربي ، واظهرت الاسرة الهاشمية عامة وسمو الامير عبد الله خاصة ـ من الاخلاص لقضية الحلفاء ومن تقديم المساعدة والمعونة لهم حتى في اخطر الاوقات ما جعل البعض يتهمون سموه بمغالاته في اخلاصه للانكليز وممالاتهم والواقع الذي لا ينكر ان سمو الامير اخلص للانكليز لا لانهم انكليز ولكن لان سمو الامير صرح في كثير من المناسبات انه يؤمن أن العرب — بعدما خبره سموه في الثورة العربية الكبرى وبعدها — لن يستطيعوا ان ينالوا شيئا الا عن طريق مسالمة الانكليز ومفاوضتهم ـ فاذن اخلاص الامير لانكلترا ومساعدته لها انما هو اخلاص للقضية العربية ـ فيما يراه سموه ويعتقده ـ وفوق كل ما ذكرنا استطاعت شرق الاردن ان تبرهن على قدرتها على الاستقلال وحسن الادارة الداخلية وحفظ النظام والاستغناء عن المساعدة الخارجية ما جعلها خليقة بهذا الاستقلال

وبعد ، فشرق الاردن جديرة بهذا الاستقلال لطول اخلاصها لقضية الحلفاء ولبرهنتها على القدرة على الاستقلال ـ ولكن هل نستطيع ان ننظر الى الامر من هذه الوجهة فحسب ؟ وهل نستطيع ان نقتنع ان انكلترا جعلت شرق الاردن تستقل لان شرق الاردن تستحق الاستقلال ؟ ومتى كانت انكلترا تعطي ذوي الحقوق حقوقهم؟ وهل بقية البلاد العربية غير جديرة بالاستقلال ؟

وهنا تظهر امامنا اجوبة وفروض ثلاثة اخرى لعل احدها ـ او لعلها كلها مجتمعة ـ هي التي دفعت انكلترا دفعا الى منح شرق الاردن الاستقلال . اما اول هذه الفروض او الاجوبة فهو ان انكلترا ـ في هذا الموقف الدولي وفي وقت اجتماع الهيئة العامة للامم ـ تحاول ان تبرهن للعالم وخصوصا للدول التي تنافسها في الاستعمار انها طبقت الانتداب او الاستعمار بروحه التي رمت اليها عصبة الامم السابقة فاستطاعت في اثناء انتدابها او استعمارها لبعض البلاد ان ترقي شؤونها وتأخذ بيدها حتى تبلغ سن الرشد وتستطيع ان تصبح جديرة بالاستقلال ـ حينذاك ترفع انكلترا عنها انتدابها او استعمارها وتمنحها ـ متفضلة متكرمة ـ الاستقلال . فكيف تبرهن انكلترا على ذلك ؟ لقد وجدت البرهان الذي لن يفقدها شيئا ـ وجدت البرهان في شرق الاردن

وجواب ثان هو ان انكلترا في هذه الظروف تخشى اشد ما تخشى هذا التيار الروسي الذي توغل في ايران وبدأ يرسل رواده في العراق وتركيا ،والذي بدأ نشاطه الشيوعي في مصر والبلاد العربية ـ فكيف تتقي انكلترا هذا الزحف المخيف ؟ فكرت في انشاء جبهة داخلية في البلاد نفسها تقاومه وترده ـ وهي تخشى الان الهجوم المباشر من العراق فبدأت بارضاء الاسرة الهاشمية وعميدها في الوقت الحاضر هو الامير عبد الله

وآخر الاجوبة ـ وهو اسوأها ـ ونعتقد اخفاق انكلترا فيه منذ البداية ولكن لا نستبعد ان تكون انكلترا قد فكرت فيه وقصدت اليه ـ وهو ان في ارضاء سمو الامير في الوقت الحاضر مأمنا لانكلترا في اعمالها في فلسطين ـ ولا احب ان افصل فان معرفتنا بسمو الامير تجعلنا نرفض هذا الجواب ونقذفه في وجه انكلترا التي ارادت ان تطبق على سمو الامير المثل القائل « اطعم الفم تستحي العين » فقد ارادت من سموه بعد ارضائه باستقلال بلاده ان يتهاون في قضية فلسطين فهل حسب هؤلاء السادة ان فلسطين غير شرق الاردن ؟ ام انها ليست بلاد الامير العربي المجاهد ؟

اما بعد فقد قلنا ان شرق الاردن وعلى رأسها اميرها تستحق الاستقلال ولكن انكلترا لم تبلغ حتى الان من حسن النية مبلغا يجعلها تعطي الحقوق لذويها ـ فاذن لا بد من اسباب اخرى استعرضناها لعل واحداً منها او لعلها كلها مجتمعة كما قدمنا هي السبب . وما ذكرناها الا تنبيها وتحذيرا من ان تغرنا خدعة انكليزية جديدة .

اهلا بالزعيم المجاهد

عاد الى فلسطين في هذا الاسبوع الزعيم المجاهد جمال الحسيني بعد غياب طويل ، قضى شطره خارج فلسطين ، وشطره الاخر في ساحة الشرف والكرامة وبعودة الزعيم الى وطنه يدب الامل ، ويشيع المرح ، وتقوى العزائم في نفوس ما هانت ولا وهنت ولكنها عانت من المصائب والاهوال ما زادها ايمانا على ايمان وحبا لزعمائها على حب وتمسكا بحقوقها على تمسك

ان فلسطين ـ ايها الزعيم ـ تذكر لك مواقفك الجليلة وتضحياتك المتواصلة حاضراً وغائبا وهي على يقين بانك تعود اليها وانت اكثر ايمانا بحقوق وطنك . وامضى عزيمة بالدفاع عنه

لقد صبرت المصائب ـ في اثناء غيابك ـ كثيرا من المشاحنات الداخلية واجتمع الناس على المبدأ بعد ان كانوا يجتمعون على الاشخاص والعصبيات . وانت تعود اليوم وفلسطين باسرها امة واحدة في حبها لك وثقتها بك وايمانها بزعمائها وميثاقها القومي . وليس مثل عودتك عودة ولا مثل كفاياتك كفايات .

وانا لنتمنى على الله ان تكون عودتك الميمونة ايذانا بعودة سائر الزعماء وفاتحة لحياة حرة مستقلة لوطنك وافولا لعهد الطغيان والظلم

المرأة والتعليم في فلسطين

بقلم المربية الاديبة اولغا وهبه

لا حاجة للاسهاب في ذكر الفوائد التي تعود على الامة من تعليم البنات فاذا تعلمت البنت فكأننا قمنا بتعليم اسرة باكملها لان بنت اليوم هي ام المستقبل وعليها القيام بتربية ابنائها وبناتها

ورحم الله حافظ ابراهيم اذ قال :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

ولو القينا نظرة واحدة الى التاريخ لوجدنا للامهات فضلا عظيما في تكوين العظماء من الشخصيات البارزة امثال عبد الله بن الزبير ونابليون وجورج واشنجتن وبرنارد شو وغيرهم وقد استمدوا العظمة من امهاتهم فكان لهن اكبر الفضل في تربيتهم وبث المثل العليا في نفوسهم لا بل في نجاحهم في الحياة

وتعنى التربية اليوم عناية كبيرة بكل ما فيه سعادة البنت من الوجهة الصحية فلو تم ذلك للفتيات الفلسطينيات لكان هذا عاملا على تحسين صحة المرأة مما له الاثر الجليل في صحة الجيل المقبل هذا وان الكثيرات اليوم يضطررن للاعتماد على النفس لكسب العيش وسيلة شريفة ولا يسنح لهن ذلك الا اذا كانت المرأة حية بالعلم قادرة على العمل . واكثر المهن المرغوبة في شرقنا هذا للبنات هو التعليم .وهنالك الناحية الاخرى وهي ان الفتاة ستصبح يوما ما شريكة حياة الزوج وهي نصف الامة فلا يمكن ان ترقى الامة ما دام نصفها وخصوصا القائم بالتربية المنزلية متعطلا جاهلا . هذا ويجدر بي ان اذكر بغبطة وسرور نجاح المتهذبات المتعلمات في هذا المضمار والكثيرات منهن طالباتي وافتخر بان ارى ذاتي سعيدة بذلك

ومما لا ينكر ان الاكثرية في بلادنا اليوم تنبهوا الى هذه الحقائق يبشر [illegible] لا بأس بها . وتغيرت الاحوال كثيرا عما كانت عليه قبل خمس وعشرين سنة عندما كانت الفتيات المتعلمات قليلات جدا . وكان اولياء امورهن يحجمون عن تعليمهن ففي سنة الف وتسعمائة واثنتين وعشرين كانت مديرة دار المعلمات بالقدس ترجو الاهلين بان يرسلوا بناتهن الى دار المعلمات ليصبحن معلمات اما اليوم فلا ابالغ اذا قلت انه يرفض في كل سنة لا اقل من خمس الى عشر من الطالبات المستحقات من كل لواء وذلك لعدم وجود بناء كاف وعدم تمكن الحكومة من تلبية هذا الطلب في الوقت الحاضر مع ان هنالك حاجة ماسة لتخريج معلمات جديدات .وهذا ما يحصل ايضا في المدارس الابتدائية والثانوية حكومية كانت او اهلية او اجنبية اذ تغص المدارس بالعدد الذي يمكن قبوله فيها ولا مجال لتعليم البقيات فيبقين جاهلات او نصف جاهلات فيؤخر ذلك تقدم المرأة الفلسطينية.ولا بد لي ان اذكر ان في البلاد الاوروبية لم يعمم التعليم ويجعل الزاميا الا بعد ـ بذل مجهودات خاصة من قبل فئات مختلفة من طبقات الشعب او الهيئات ممن تعهدوا رفع مستوى الامة ، باذلين كل غال ورخيص في سبيل ذلك

البقية على الصفحة الثانية

هذا العدد

نزف الى قارئاتنا الكريمات هذا العدد الخاص بالمرأة العربية راجين ان يظفر باستحسانهن . ومن أولى بالمرأة بالرعاية والعناية؟ ان المرأة العربية في فلسطين كانت ولا تزال سنداً وظهيراً للرجل . وهي بذلك تستأهل التكريم المزدوج .

اخبار واسرار من وراء الستار

مشروع سوريا الكبرى

تفردت الوحدة بنشر أنباء مشروع سوريا الكبرى ، وقد نقلت عنها كبريات الصحف الاجنبية في حينه . وقد جاءت الحوادث مؤيدة ما نشرناه .

ونضيف الان ما اتصل بنا من مصادر مطلعة عن هذا المشروع: فالظاهر أن اتحاد شرقي الاردن والعراق بات وشيكا . ولا ريب في ان محادثات الاميرين الكريمين الهاشميين في عمان ستتناول هذه النقطة . ويقال ان تركيا وقسما من الايرانيين المناهضين للشيوعية سيؤازرون الوحدة السورية بطريق ما.

الامير عبد الله ملكا

وبلغنا علاوة على ما تقدم أن الامير عبد الله سيمكث شهرا في لندن لاتمام المباحثات مع الحكومة البريطانية بشأن الوضع الجديد للامارة . وربما عاد سمو الامير « صاحب جلالة » بعد ان تتخذ الاجراءات اللازمة بهذا الشأن في لندن نفسها .

مشروع حافظ عفيفي

استطاعت الوحدة بعد جهود صحفية عظيمة أن تحصل من القاهرة على نسخة من المشروع الذي وضعه سعادة حافظ عفيفي باشا بشأن انقاذ اراضي فلسطين. ويرى القراء في مكان آخر من هذا العدد نص المشروع كاملا . فاليه نلفت الانظار . ومما يجدر ذكره ان مجلس الوزراء المصري قد أقر المشروع ،ولذا بات تنفيذه متوقعا في مدة قصيرة .

في جدة ...

علمنا ان في النية ان يفتح بنك الامة العربية فرعا له في جدة ، وان الاذن الرسمي قد استحصل عليه . وربما سبق فرع القاهرة فرع جدة . وهذه خطوة جريئة يغبط عليها بنك الامة العربية . وذكر اسم السيد محمد يونس الحسيني كمرشح لرئاسة فرع القاهرة . أما فرع جدة فلم يقرر بشأن رئيسه بعد .

من يتولى المكتب العربي؟

سيخلو المكتب العربي في القدس من منصب مدير بعد سفر السيد رجائي الحسيني الى انكلترا وامريكا . وقد ذكر أنه من المحتمل أن يتولى ادارة المكتب أحد الزعماء المعروفين .

توفيق ...

قيل لنا أن اجتماعا عقد أخيراً في يافا حضره بعض الشخصيات التي تمثل حزبين معروفين بقصد التوفيق بين هذين الحزبين وازالة ما حدث من سوء تفاهم في المدة الاخيرة . وقد تم التفاهم وينتظر أن يعرض على زعيم أحد الحزبين في مدة وجيزة . وهذا مسعى مبارك . اذ ليس كالتفاهم والتعاون شيء في هذه الاوقات العصيبة .

نشاط ...

يبدي الحزب الاشتراكي — الذي كتبت عنه الوحدة مفصلا — نشاطا في المدة الاخيرة . وقيل لنا ربما ظهر الحزب عما قريب ، وان شخصية معروفة ستتولى رئاسته. وذكر لنا اسم الشخصية بل والمكان الذي عقد فيه الاجتماع لانتخابه . ولكننا نمسك عن ذكر التفصيلات كي تسير الامور في مجراها الطبيعي . والله تعالى يوفق كل من يسعى في سبيل الخير العام ويجازيه أحسن الجزاء .

الاخوان المسلمون في القاهرة

حدثنا احد المطلعين الذين شاهدوا زيارة صاحب الجلالة الملك ابن السعود للقاهرة ان الاخوان المسلمين اخترقوا نطاق الجند المضروب قرب المحطة عند وصول العاهل العظيم ، واقتربوا من العربة التي كان يجلس فيها الملكان . والتفت الملك فاروق الى جهة خرق النطاق فعرف بعض الاشخاص وعلم انهم من جماعة الاخوان المسلمين فأمر الحرس بعدم التعرض لهم . وعندئذ تقدموا الى جلالة الملك عبد العزيز وعرضوا عليه ان يحملوه على الاعناق الى قصر عابدين . فابتسم جلالته وشكر لهم حماستهم والدمع يترقرق في مآقيه فرحا لمظاهر الضيافة النبيلة .

اقرأ على الصفحة السابعة التقرير الخطير الخاص بانقاذ اراضي فلسطين

الفتاة الفلسطينية كما عرفتها

بقلم السيدة الاديبة منيرة ماجد ياسين

عرفت الفتاة الفلسطينية ، اكثر ما عرفتها ، طالبة في الصفوف الثانوية حيث كنت ادرس اللغة العربية واساهم في اعدادها لمهنة التعليم . وقد وجدت بالاختبار ان تدريس لغة العربية كان من اكبر العوامل التي ساعدتني على معرفة تلميذاتي معرفة جيدة وعلى ايجاد كثير من الروابط الروحية والثقة المتبادلة بيني وبينهن

وقد كان اول ما لفت نظري في الفتاة الفلسطينية اقبالها على العلم والدرس بشوق ولذة وحبها للغتها واعتزازها بها ثم تلك الروح الادبية الكامنة التي كانت تظهر وتقوى بالتغذية والتوجيه وتتجلى في حسن تذوقها للادب وتقبلها له وفي حبها الشديد للشعر وحفظها للكثير منه ومعالجتها نظمه في كثير من المناسبات ولست ابالغ حين اقول ان في الفتاة الفلسطينية كثير من المواهب الكامنة التي تحتاج الى توجيه طيب لتظهر على احسن ما تكون من التفتح والنضوج .

والفتاة الفلسطينية ذكية حسنة الاستعداد ولو فسح امامها المجال في التعليم العالي والحياة العامة لما قصرت عن ان تكون في طليعة الفتيات الراقيات

وقد برهنت في كثير من الفرص التي اتيحت لها وهي طالبة او معلمة او عضوة في جمعية انها محبة للخير والمساعدة وانها وطنية صادقة الشعور تنهض بالمسؤولية الملقاة عليها ولا تعيش بمنأى عما يجري في بلادها من احداث

وطبيعة الفتاة الفلسطينية طبيعة لطيفة : فهي طيبة القلب . هادئة الطبع وديعة رزينة . وان كان ينقصها شيء من الحيوية والجرأة الادبية فالذنب ليس

البقية على الصفحة الثامنة

واجبات المرأة نحو الرجل

يقضي الواجب على ان اكون عادلة منصفة في ذكر واجبات المرأة نحو الرجل حتى لا اغضب الكثيرين من الازواج المظلومين مع زوجاتهم ، ولكي انبه المرأة الى واجبها الصحيح تجاه زوجها الذي اختارها شريكة له في الحياة

يجب على الزوجة ان تخلص لزوجها وان تعبت في قضاء لوازمه . وان تجملت بالملابس فلكي يراها فيسر ناظره تسعى جهدها في مواساته وتفريج كربه كلما نزل به حادث . همها اليقظة المصحوبة بالعمل والاشراف على دقائق الامور بغير اهمال . فلا تترك خدمة زوجها للخدم . فهم ليسوا من الاخلاص على القدر الذي تكنه الزوجة الصالحة لزوجها

يجب ان تكون رغبة الزوجة جامحة في ان يرفرف الهناء والسرور فوق بيتها عاملة على ادارته بنظام ونظافة واقتصاد وما ترك ادارة المنزل للخدم الا حجة واهية . اذ ان المركب الذي يجهل ربانه دقائق حركاته وطرق تسييره لا بد ان يغرق ولو كان مملوءاً بالبحارة ، كما ان القائد غير المدرب يخسر المعركة ، ولو بلغ جنده اضعاف جند اعدائه

واجب الزوجة ان تخلص لزوجها كل الاخلاص وتحترمه غاية الاحترام يعيش لها وتعيش له ، بعيدين عن كل رهبة وخوف ، لان السعادة لا تلتقي بسوء الظن والريبة في العشرة . واذا رأت المرأة الزوج يميل الى اخرى فلتردعه باللطف واللين والحكمة مضاعفة له حبها وامانتها ، متوسلة اليه ان يرجع عن غيه وعندئذ لا بد للرجل ان يستفيق من سبات الجهل والضلالة ويعود الى صوابه وبيته ، اللهم الا اذا كان فاسقا مجرداً من الانسانية

وعلى المرأة ايضا ان لا تفشي اسرارها او شيئا من خصوصياتها الى جيرانها ، فكثيرا ما يتفق ان تكون الجارة الخبيثة توسوس في عقل المرأة وتحملها على ارتكاب امور تزيد في توتر العلائق بينها وبين زوجها فيعظم الشر ويتسع الخرق . وجاء في هذا قولهم : (ان المرأة تفسد المرأة) و(احذر جار السوء والرفيق المنافق)

وهناك نساء كثيرات يشغلن ازواجهن في مسائل البيت التافهة وانهن لا يجدن الزينة حلالا الا عندما يرغبن في ترك البيت الى الشوارع او الزيارات او الحفلات . لو علمت المرأة ان الرجل يعود الى منزله من عمله مثقلا متعبا لينشد الراحة وخلو البال والسلوى ، لا للمناقشة والجدل واستماع الشكوى ، لما فضل الرجل على منزله اي مكان آخر . ولا ادري اية خسارة تعود على المرأة لو انها تزينت وارتدت ثوبا نظيفا واستقبلت زوجها باشة طروبا . انها تظن أن ذلك اصبح لا لزوم له بعد مرور زمن على الزواج مع ان هذا خطأ فاحش . ولو استطاعت ان تكون امام زوجها في كل يوم كما كانت امامه في اوائل ايام الزواج ، لبث الزوج يحبها ويتعلق بها كما كان في تلك الايام السعيدة ، ولكنها تهمله وتهمل نفسها فلا يعد يراها فاتنة جميلة . ثم تلومه بعد ذلك اذا هو اهملها وراح ينشد الراحة في جو آخر

لتذكر المرأة انها في منافسة دائمة مع بنات جنسها ، وان زوجها يرى كثيرات غيرها وهن في رائع زينتهن وكامل محاسنهن . ولتذكر المرأة ان اهم ما يجب ان تبذل لتحقيقه هو ان تحبب زوجها في المنزل والاقامة فيه . فاذا هي ارغمته ارغاما فكأنما تحمله على الفرار ولتذكر ان الرجل حساس الى درجة شديدة وانه قد يغار حتى من اطفاله . فيجب ان لا يأخذ الاطفال كل همها وعنايتها الى درجة تهمل معها زوجها ، فان ذلك قد يجرح احساسه . ولتعلم فوق ما تقدم ان الرجل يسره ان يشعر بان زوجته تعتمد عليه في كل شؤون حياتها وانه يفتخر في نفسه بمقدرته على حمايتها وانها تتلاشى وتفنى بدونه . فالمرأة التي تريد ان تحتفظ بزوجها يجب عليها ان ترضي فيه هذا الشعور : وسواء اكانت هي صاحبة السلطان في البيت ام كانت معتمدة عليه فان الواجب يحتم ان يعرف صاحب البيت ان كلا منهما متمم للاخر وانها لا شيء بدونه

يافا « ام مروان »

المرأة الغربية من عهد عبوديتها الى عهد عزها وانتصارها

بقلم الانسة سائدة جار الله

آثرت ان اكتب عن المرأة الغربية لا حبا ولا مباهاة بما احرزته من الحقوق المدنية والشرعية — ولكن لابين للمرأة الشرقية ، ان الغربية كانت حتى زمن بعيد ، محرومة ايضا من الاشتراك في المجتمع العلمي والعملي . وانها نالت ما نالت من الحقوق والمساواة بالرجل ، بعد الجهد الطويل والعمل المستمر والتعليم المتواصل

ولا يجب ان تدهش المرأة الشرقية اذا علمت ان حالة المرأة حتى في البلاد المتمدنة كانت اسوأ مما نظن ، وان في انكلترا مثلا كان القانون المدني يعطي الزوج الانكليزي الحق في عقاب زوجته وضربها بعصا في عرض ابهامه . وان بعض الزوجات والنساء كن حتى اوائل القرن التاسع عشر يبعن في اسواق لندن ولم يبطل حق تصرف الرجل الانكليزي في ملك زوجته وما لها قبل سنة ١٨٨٠ وكثيراً ما كان الرجل الفقير يتزوج فتاة غنية لما لها فقط ، ويتركها وحيدة في الريف ، ويذهب من حيث اتى لينفق ثروتها على ملاهيه

وكانت المرأة بحكم التقاليد والقانون مضطرة للخضوع والاعتماد على زوجها او اخيها او والدها ، اذ كان يجب ان يعولها ويقوم بخدمتها احد هؤلاء . والا هلكت من الجوع ولاضطرت ان تخدم اذا كانت فقيرة ومن عائلة مجهولة . ويؤسفني ان اذكر هنا ان الوظيفة الوحيدة التي كانت امامها غير الخدمة هي ان تصبح من فتيات الملاهي والشوارع حتى تحصل على رزقها وقوتها

وكان تعليم الفتاة ، حتى اواخر القرن التاسع عشر ، يقتصر عند الاغنياء على القراءة والكتابة والغناء واللعب على آلة موسيقية . وقالوا ان التعليم غير ضروري للفتاة لانها ستتزوج وتنشيء صغارها عاما بعد عام

وفي منتصف القرن التاسع عشر اجتاحت النهضة الصناعية أوربا واتسع مجال العمل امام المرأة ، اذ انشئت المعامل والمصانع واحتاج العالم الى ايد عاملة كثيرة ، ولما كان الرجال يتطلبون اجوراً غالية اشتغلت نساء الطبقة الفقيرة باجور رخيصة جداً . وكن يعطين هذه الاجور في بادىء الامر لاولياء امورهن ، وفيما بعد شعرت الفتاة ان هذا الاجر لها وحدها وانه نتيجة اتعابها طول النهار ، ولها الحق ان تتصرف به ، وان غضب والدها فليغضب ، وان طردها فليفعل فهي اليوم تستطيع ان تنفق على نفسها وتسكن وحدها . وهكذا اشتغلت الفتاة الفقيرة جنبا الى جنب مع الرجل وحازت على حريتها المادية والمعنوية . ثم لحقتها فتاة الدرجة المتوسطة في الحياة العملية

وجاء القرن العشرون ولكن المرأة ظلت محافظة على عاداتها وثيابها الطويلة ففي سنة ١٩٠٩ لما كان ثوب السيدة طويلا جدا وضيقا ، حدث ان امرأة ارادت ان تركب عربتها ولم تستطع لضيق الطنورة ان ترفع رجلها فماذا فعلت حتى اثارت استغراب الجمهور ودهشته في الشارع ؟؟ رفعت طرف ثوبها قليلا حتى اسفل الركبة لتصعد العربة . فانتشر الخبر في الجرائد وفي صفحاتها الاولى بخط عريض كبير . وفي سنة ١٩١١ ظهرت سيدة من فينا في شارع مدينة صغيرة في اواسط اوروبا بطنورة تشبه بنطلون الرجل فرجمت بالحجارة واضطر بوليس الامن المحلي لانقاذها وحمايتها من الناس ثم طردها من البلد لان ثيابها كانت غير لائقة . ولم يرجع الناس الى عقولهم وفهمهم الا خلال الحرب العالمية الماضية حيث انتشر استعمال الثياب القصيرة والخفيفة التي تساعد على الحركة والتي كانت احسن عامل لتحسين صحة النساء عموما . وقالوا ان الثياب الطويلة التي كانت ضرورية لاخفاء اعوجاج ارجل النساء وبعض عاهاتهن — حتى تستطيع المرأة ان تجد لها زوجا دون ان يعرف انها معوجة الارجل — غير ضرورية اليوم

وكانت الفتاة في اوروبا قبل الحرب الكبرى ، اذا لم تعثر على زوج عند بلوغها سن ٢٥ تسمى عانساً (Old maid) . وكانت كلما كبرت تصبح سخرية لمن حولها لا لذنب جنته الا لانها لم تتزوج . وقد تكون هذه الفتاة جميلة ومتعلمة ومهذبة وجذابة ولطيفة ، وفي عبارة اخرى فتاة كاملة الشروط والصفات ، فاذا لم تتزوج كانت تعد اضحوكة العالم وسخريته . ولهذا السبب كانت الكثيرات من الفتيات قبل الحرب ، يتزوجون ، من رجال لا يوافقهن في المزاج والطباع والعقل . وكان هذا الزواج يسبب تعاسة في حياة كثيرات منهن ، لانهن يتزوجن فقط شيئاً او شخصاً يسمى رجلا ، حتى يتخلصن من كلمة عانس الخيفة . ومن الغريب ان الفتاة لو تزوجت في تلك الايام المتأخرة وتركت زوجها بعد عدة أيام لا تسمى عانساً … ولم يخطر ببال احدهم ان للفتاة آراءها وافكارها الخاصة ، وانها لن تتزوج الا شخصاً معيناً أو تفضل البقاء بدونه .

وجاءت الحرب العظمى واشتغلت كثيرات من النساء في الصناعة والتجارة والوظائف الحكومية ، ولدهشة الناس اصبح البعض من هؤلاء النساء العانسات المسكينات مؤلفات شهيرات ، وفنانات ، واعضاء في البرلمان ووزيرات حكومة ، وحزن كل احترام الجمهور واستحسانه واعجابه لما قمن به من اعمال جليلة نافعة .

وتحرير المرأة من عبودية ثيابها وعبودية بيتها ومن حولها كما رأينا ادى الى اشتراكها اشتراكا محسوسا في الصناعة والتجارة والوظائف الحكومية . وصار بامكان الفتاة ان تترك بيتها والمتزوجة زوجها ، اذا احبت او اضطرت ، لتشتغل في المعمل او المكتب ومع ان الناس قبل اربعين سنة تقريبا ، كانوا يظنون ويستقدون انه من المؤلم والمخزي ان تشتغل بنات العائلات ولو بالعلم ، لكن العلم انتشر وصار من الطبيعي تعليم البنات ليس في المدارس الابتدائية والثانوية فحسب بل في الجامعات ايضا

واندهش الرجال لما ظهر من نبوغ النساء وصارت الجرائد التي يقومون بتحريرها تنشر بدهشة واستغراب اسماء اللواتي اشتركن في التعليم مع الرجال وتفوقن عليهم وصرنا نرى في الصفحات الاولى من الجرائد مثل هذه العناوين الكبرى : اول امرأة تتخرج من الجامعة ، واول امرأة طبيبة ، واول امرأة محامية واول امرأة في هذا وذاك . وصار الرجل يهز رأسه خوفا وانزعاجا لان النساء هاجمته في معتركه واستولين على معظم وظائفه . وظهرت مقاومة شديدة من الرجال ضد هذه الحركة النسائية الخاطفة ولا تزال حتى اليوم في بعض البلاد

وفي سني ١٩١٤—١٩١٨ نالت ملايين من النساء والفتيات اللواتي كن وما زلن في البيوت حريمن وصرن يشتركن في خدمة الجيوش وتموينها ، وفي اسعاف الجنود وتمريضهم وفي قيادة الباصات والترامويات ، وفي فلاحة الاراضي والحقول ، واشتركن مع الرجال خطوة فخطوة في هذه الحرب الطاحنة

ونالت المرأة الانكليزية حقوقها المدنية والشرعية في النظام المدني الجديد . فقد جاء في قانون حقوق الجنسين (Act 1919 Sex Disqualijication) انه لا يجب ان تحرم اية امرأة لانها امرأة ، او متزوجة ، من الوظائف الحكومية والشرعية . ولا يجب ان يحرمها الزواج والانوثة من الخدمة في مجالس شورى المحكمة . وقد احدث هذا النظام المدني الجديد تعديلا كبيراً ، اذ اعطى المساواة للرجل والمرأة في الزواج والطلاق والارث . وصار يحق للجنسين التصرف التام بالاملاك والمال ، اي انه اصبح يحق المرأة ان تتصرف بجميع مالها ولو تزوجت . واعطيت في الزواج حق المساواة بالرجل . ومع ان من الواجب عليها ان تطيعه ، الا ان بامكانها اليوم ان تحوز على الطلاق اذا برهنت في المحكمة انه قاس ، وانه يهجرها وانه خائن في علاقاته الزوجية . وفي سنة ١٩٢٤ اصبحت حضانة الاولاد والاطفال بعد انفصال الوالدين للاب والام معاً . وكانت الحضانة قبل هذا التعديل للاب فقط وفي عام ١٩٢١ رافعت اول امرأة امام المحاكم الانكليزية ثم تبعتها كثيرات .

وجاء في معاهدة جمعية الامم ان المرأة الحق في جميع الوظائف حتى في السكرتيرية وبعد ان جاهدت المرأة الانكليزية وطالبت بحقوقها السياسية مدة ٥٠ سنة تقريبا ، وبعد رفض طلبها مراراً في مجلسي الشعب والاعيان — نالت حق التصويت والانتخاب وعضوية البرلمان وكان ذلك سنة ١٩١٨ وكان لرئيس الوزراء لويد جورج الفضل الكبير في مساعدتها . ومع ان المرأة الامريكية جاهدت قبل الجميع لتحوز على التصويت لكنها حازت عليه متأخرة وذلك في سنة ١٩٢٠ . وحازت المرأة في كندا ومقاطعاتها ونيوزيلنده واستراليا وجاميكا وجنوب روديسيا والهندوبورما على حق التصويت والانتخاب بعد ذلك

واليوم يشترك الناس في هذه الحياة من نساء ورجال مع بعضهم البعض دون تفرقة في الجنس والطبقات كاحسن ما يكون الاصدقاء . وتقوم المرأة في الشرق والغرب بواجبها نحو المجتمع وما تتطلبه منها الحياة المتمدنة والحضاره . وقد قال صحفي « لقد اوقعنا العالم في ورطة واحرجناه وعلينا ان نحل مشاكله ، ولا شك اننا (رجالا ونساء) بالعمل معا اقوى اثراً واقرب نجاحا مما كان الرجال عليه ايام كان النساء يعملن وحدهن منعزلين عن الرجال »

***

المرأة والتعليم في فلسطين

تابع المنشور على الصفحة الاولى

وفلسطين اليوم تمشي الهوينا في سبيل تعليم المرأة وتخطو خطوات متئدة ، في وقت تسير فيه البلاد الاخرى مسرعة في هذا السبيل . وان كل محب لبلاده يبغي أن يراها في مستوى ارقى بكثير في النواحي الصحية والخلقية والعلمية والاقتصادية ومن المحال ان نصل الى ذلك المستوى ما دامت المدارس قليلة والامية منتشرة . ومن الصعب احصاء عدد الاميات في فلسطين لعدم وجود السجلات الكاملة وخصوصاً لان بعض القبائل العربية تنزح من مكان الى آخر . ولكن من الممكن احصاء الفتيات اللواتي يذهبن الى المدرسة في القرى والمدن وذلك ما بين السنة الخامسة الى الخامسة عشرة وهذا ما فعلته ادارة المعارف في تقديرها الاخير . وتبلغ نسبة الفتيات اللواتي يذهبن الى المدرسة بين السنة الخامسة والخامسة عشرة نحو عشرين في المئة من عدد الفتيات والنساء العربيات في فلسطين أما نسبة الصبيان المتعلمين في هذا العمر فهو نحو خمسين في المئة من مجموع الصبيان أي الذكور أجمع . ويظهر من احصاء سنة الف وتسعمائة والواحدة الى الاثنتين واربعين أن رياض الاطفال كانت تحتوي على ١٦١٠ ابنة في المدارس الحكومية ، وثلاثة أضعاف هذا العدد في المدارس غير الحكومية من اهلية واجنبية . أما المدارس الابتدائية فكان فيها ١٠٥٧٥ ابنة في المدارس المنتمية للحكومة و٩٧٢٠ أي ما يقابل هذا العدد في غير الحكومية . أما المدارس الثانوية فلم يكن فيها اكثر من ١٢٨ فتاة في الحكومية و١١٣٠ في غير الحكومية . واذا قابلنا هذه الارقام الاخيرة بعدد الصبيان في المدارس الثانوية لوجدنا عدد الصبيان في المدارس الحكومية الثانوية سبعة اضعاف ذلك أما في الاجنبية فاكثر من ذلك بمرة ونصف . هذا وان من مصلحة الامة كمجموع أن تستثمر جميع وسائلها العقلية التي تمكنها بدون النظر الى الفروق بين الصبي والبنت ان ترفع قيمة الفرد لسعادة المجتمع فتؤهل الطالبات الذكيات وخصوصاً الفقيرات بعد سن الثانية عشرة للانتقال الى الدورة الثانية من التعليم . فتفتح الطرق أمامها اذ اننا بحاجة ماسة الى معلمات وعاملات في الشئون الاجتماعية وممرضات ومذيعات وامهات مثقفات .

أما من حيث التعليم العالي فأقول :

تعدنا أنا قليل عديدنا

فقلت لها ان الكرام قليل

وهؤلاء ما دون الخمسين في العدد منهن طبيبتان واخرى تدرس الطب والبعض معلمات واديبات وزوجات صالحات . ومع انني من انصار التعليم العالي المرأة اذا كانت ذات مقدرة وذكاء لاننا بحاجة الى من يقوم بادارة شؤوننا بانفسنا فلا نبقى اتكاليين الا انني ادعو بنوع خاص الى زيادة عدد المدارس الابتدائية في الدرجة الاولى وتعميم التعليم وجعله قدر الامكان مجانيا او بدفع ضئيل . وعلى اولياء الامر في هذه المدارس ان يعلموا الصحة قبل كل شيء ثم الرياضة البدنية والعادات الصحية والخلقيه والعقلية ثم الامور العملية والقراءة والكتابة والحساب ثم مثلا عليا من تاريخ الامة وتاريخ الامم التي سبقتنا وكذلك جغرافية العالم والاقليم الذي يسكنون فيه والشرق الاوسط بنوع خاص وعلوم الاشياء وذلك لتوسيع معلوماتهن ومايهذب وجدانهن والناحية الجمالية من حياتهن مثل تنسيق المنزل والحديقة والخياطة والرسم والموسيقى

واحمد الله ان المجلات والجرائد والمذياع والمدارس كلها تضرب على نفس الوتر ولكن ما تحتاج اليه الفتيات في هذا العمر اكثر من ذلك هو تعليمهن ذلك كله تعليما منظما يلائم ميولهن وبيئتهن واطوارهن وهذا ما تقدر المدرسة ان تفعله وهو واجبها المقدس

هذا واذا تعلمت المرأة تقدر ان تدافع عن حقوقها وتتحمل المسؤولية في عالم كله جهاد وكفاح . وليس الذكاء مقصوراً على الابناء وليس خاصا بالبنات بل هو شركة بين النوعين . ومن النقص ان توجه العناية الى نوع ويهمل الاخر . ومن الحكمة ان ننتفع بذكاء البنات في دائرة حياتهن حتى نجد شعبا ناهضا سائراً نحو الفضيلة والرقي والكمال في كل ناحية من نواحي الحياة

واجبات الرجل نحو المرأة

ان المرأة لا يمكن ان تنعم بالا وتطمئن خاطراً اذا لم يكن نصيبها من زوجها نصيبا عادلا . فالكلمة الحلوة تخرج من فم الزوج فيتردد صداها الى اذن الزوجة فتصل الى الوتر الحساس من قلبها لتنعش فيه آمالا أوشكت أن تموت

وما أتعس المرأة التي تستيقظ من غفلة الشباب فتجد نفسها في منزل رجل يخدعها باموالة وعطاياه ، ولكن لا يقدر أن يشعل في قلبها شعلة الحب المقدس .

والرجل هنا سياج المرأة وسندها ، والشخص الذي يطلب منه ان يعمل لتوفير سعادتها ، وينظر اليها بعين العطف والحنان ، نظره الى أعز مخلوق اليه ، يبعد عنها ما يسيئها ، ويقربها الى سبل الحياة الهنية خطوة خطوة تشعر معها بتجدد شبابها ومحبتها وتقدم صحتها . فمن واجباته تجاهها ان ينصحها اذا خالفت ارادته . واذا آخذها فباللطف واللين ، لا بالخشونة والشدة والتشهير . يشفق عليها ولا يميل الى غيرها ، ولا يصد ولا يقتر ولا يستبد . اذا غضب فبهدوء ، واذا اقترح فبلباقة ولطف . وبالخلاصة يكون لزوجه صديقاً كريماً يشعرها بحبه وتقديسه فتبادله عطفاً بعطف واخلاصاً باخلاص .

يجب على الزوج أن لا ينصرف عن بيته ، فيمضي لياليه خارجه ، متلهياً بما يحوطه من ملاذ وشهوات حتى اذا عاد مساء لا يبصر امرأته الا وهي نائمة . واذا التقى بها ساعة من اليوم عبس وتولى . واذا كلمها فبتكلف ونبرة كأنها أمامه خادمة .

يجب أن يكون الزواج مبنياً على حب صادق وعاطفة شريفة قوية ، اذ ان الزواج الذي يربط اثنين مختلفي العادات والمشارب لا يمكن أن يكون عملية ناجحة تؤدي الغاية المنشودة ، اذا لم يكن قوياً في أساسه وابتدائه .

ان من اولى المسائل الواجب النظر اليها قبل الزواج مسألة الامتزاج الطبيعي والادبي ، وموافقة الاخلاق والميول القلبية والمدارك العقلية والثقافية . ثم يشترط وجود المبادىء الادبية الصحيحة وأعني الاحترام المتبادل ، والنظر فيما يقوى عليه الزوجان ليؤمنا معيشة زواجهما ومعيشة أولادهما . وقد قال احد الحكماء في ذلك : « المرأة الحكيمة تبني بيتها ، والجاهلة تهدمه بيديها . والمرأة الفاضلة يفوق ثمنها اللالىء . بها يثق قلب زوجها . فتأتيه بالخير جميع ايام حياتها » .

وأخيراً يجب على الرجل قبل انه يخطب ان يسأل عن صحة شريكة حياته وجمالها ، يسأل عن اخلاقها وآدابها وثقافتها ، لان الاشخاص الذين يقترنون بنساء ضعيفات او مجردات من الصفات الادبية يكون نسلهم فاسداً عديم الاعتبار وما يقال عن المرأة يقال عن الرجل .

والعاقل هو الذي يفضل الخير الكثير الاجل على اللذة القليلة العاجلة . ومن تزوج امرأة لمالها لا يبارك الله له فيها ولا بمالها . ومن المؤلم ان الكثيرين يتملكهم حب المال ، فيهيمون بالتأنق والزينة ويكون في ظاهرهم الرحمة وفي باطنهم العذاب ، ليخدعوا البنات الفتيات ويتوددوا اليهن ، لا حباً بآدابهن أو جمالهن ، بل حباً في مالهن ينفقوه في سبيل الملذات . وما اكثر ما حدث مأس من هذا القبيل استفاقت بعدها المسكينات من غفلتهن ، فاذا بهن قد ذهبن ضحية المطامع والاغراض الشهوانية وندمن ولات ساعة مندم .

يافا « ابو مروان »

كتاب مفتوح

الى مدير دائرة الزراعة ومصايد الاسماك

-١-

بدأت سنة ١٩٢٩ في انشاء مزرعتي قرب قرية قلندية التابعة لقضاء القدس ثم اخذت بعد ذلك في توسيعها سنة بعد اخرى حتى اصبحت تقرب من تسعين دونما ، وقد كان لدائرة الزراعة بعض المساعدة في تقدمها وازدهارها ، غير ان ظروف الاضطرابات التى شملت البلاد بين سني ٣٦—١٩٣٩ حالت دون مساعدتي المساعدة الكافية من قبل موظفي هذه الدائرة خلال السنوات المذكورة ، وتلا ذلك اعلان الحرب العالمية الاخيرة في سنة ١٩٣٩ مما جعل الدائرة المذكورة تقتصد في نفقاتها فلم انل المساعدة التي كنت انتظرها منها

وكان من جراء الاضطرابات ان اضطر اصحاب المزارع الى اهمال مزارعهم اهمالا كان في بعضها جزئيا ، وفي البعض الاخر كليا ، ثم تبعت الحرب العالميـة الاضطرابات فكانت سببا لهدم مستقبل اصحاب البساتين ، ثم تخريب البساتين تخريبا تاما كما حصل في بساتين البرتقال ورغم هذه الصعوبات فقد ثابرت عـلى انجاح مشروعي متكبداً نفقات كبيرة من جراء شتول الفواكه التى لم يكن باستطاعة الدائرة — على زعمها — ان تزودني بها فكنت لا اجدامامي غير المشاتل الخصوصية التي تقاضت مني عنا الشتله الصغيرة (بنت سنة) ٢٥٠ ملا ، وقس على ذلك الادوات والمواد الزراعية الاخرى ، من زبل عضوي ، وسماد كيماوي اذ بلغ ثمن متر الزبل جنيها فلسطينيا ، واجرة العامل نصف جنيه على اقل تعديل ، هذا بالمقارنة الى المنتوج الضئيل الذي دخل علي والذي لم يسد مصروفاتي

لا انكر ان اسعار الفوا كه قـد ارتفعت خلال الحرب ، وحصلت عـلى اسعار لا بأس بها ، ولكننا لو نظرنا الى ارتفاع اجرة العامل ، واسعار الحيوانات المستعملة في الحراثة ، والادوات الزراعية والمواد الكيماوية ، والادوية الزراعية ، لوجدنا ان ارتفاع اسعار الفوا كه ، اذا قورن بارتفاع اسعار هذه الاشياء جميعها يجعل مزارع الاثمار لا يجني الا ربحا ضئيلا بالنسبة للمجهودات التي يبذلهـا والاموال التي ينفقها

ان ارتفاع اسعار الفوا كه في موسم سنة ١٩٤٤ ، قد فتح لنا بابا جـديداً للامل ، فاستعدنا كى نتمكن من المثابرة على مشروعنا ، وثابرنا بالفعل ، غير انه في اواسط موسم سنة ١٩٤٥ ، بسبب فتح اسواق فلسطين المنتوجات الزراعية المستوردة من الخارج قد تعرضت اسعار منتوجاتنا الزراعية للهبوط المفاجيء ذلك الهبوط الكبير جدا الذي زاد في مصاعبنا المالية ومتاعبنا المادية ، وحملنـا بذلك ديونا جديدة فوق ديوننا القديمة مما قد ينجم عنه — لا سمح الله — تعريض اراضينا للبيع بالمزاد العلني

قام احد موظفيكم بتجربة لمكافحة حشرة المن القطني (Woolly - aphis) الذي يصيب اشجار التفاح بمزرعتي ، ولكن ، ويا للاسف ، باءت تجربته بالفشل ولم يجددها في السنة التالية مع اني قدمت له مزرعتي ليجري فيها تجاربه واذا ألم بالاشجار تلف كان ذلك على مسؤوليتي ورغم رش الاشجار بالمواد السامة وسلفات النيكوتين ، والوينتر واش Winter wash لم يأت ذلك بفائدة تذكر

ثم ان حشرة الكابنودس (Capnodis) التي تصيب جذور جميع اشجار الفصيلة اللوزية ، وتقضي عـلى الاشجار قضاء تاما قد اضرت بمزرعتي ضررا كبيرا ولكن المصيبة التي نزلت بي ويا للاسف ولم تتمكن دائرة الزراعة من مد يد المساعده نحوي وانتشالي من وهدتها قد خفف عني حدتها ان اشجار محطة القدس الزراعية التي سميت فيما بعد محطة الكابنودس قد اصابهـا اليبس من جراء الكابنودس ولم تنفع في مكافحته علاجات موظفي دائرتكم الاختصاصيين ولا اعتقد ان الموظف المختص بمكافحة الكابنودس والذي يمارس ذلك منذ سنة ١٩٣٢ قد استطاع ان يكتشف علاجا مفيدا ناجعا لمكافحة الكابنودس حتى الان . وقد اتصل بي انه اكتشف علاجا يكلف كثيرا وانه ليس بتجاري وهـا نحن ننتظر تنازل اسعار هذا العلاج وظهور هذا الاكتشاف بفارغ الصبر

على انه مهما يكن من امر فان لنـا اسوة وان كانت غـير حسنة بمحطة الكابنودس في القدس تلك المحطة الـتي جعلتها الحكومة نموذجا للمزارعين في قضاء القدس كي يقتدوا بها ويعملوا وفقا لطرق الزراعية المتبعة فيها ، وقد كلفت هـذه المزرعة الحكومة آلاف الجنيهات ولكن ويا للاسف . لقد يبسـت جميع اشجار الفصيلة اللوزية الموجودة فيها ، ولم تفد فيها معلومات جميع الموظفين ولا العلاجات التي استعملوها لانقاذ الاشجار من الكابنودس ولم ينصح موظفو دائرتكم المزارعين في هذا القضاء المصاب معظمه بحشرة الكابنودس بان لا يزرعوا اشجار الفصيلة اللوزية . حتى يجدوا علاجا لمكافحة هذه الحشرة الـتي لا تقهر . بل كانوا يعطونهم الاغراس دون ان يبينوا لهـم الخطر الذي يتهدد هذه الاشجار ، وكم من آلاف الاغراس التي قدمتها دائرة الزراعة للمزارعين قد يبست من فعل الكابنودس . وكلفت المزارعين اموالا طائلة ووقتا ومجهودات دون جدوى

نجم الدين قطينه : مزارع

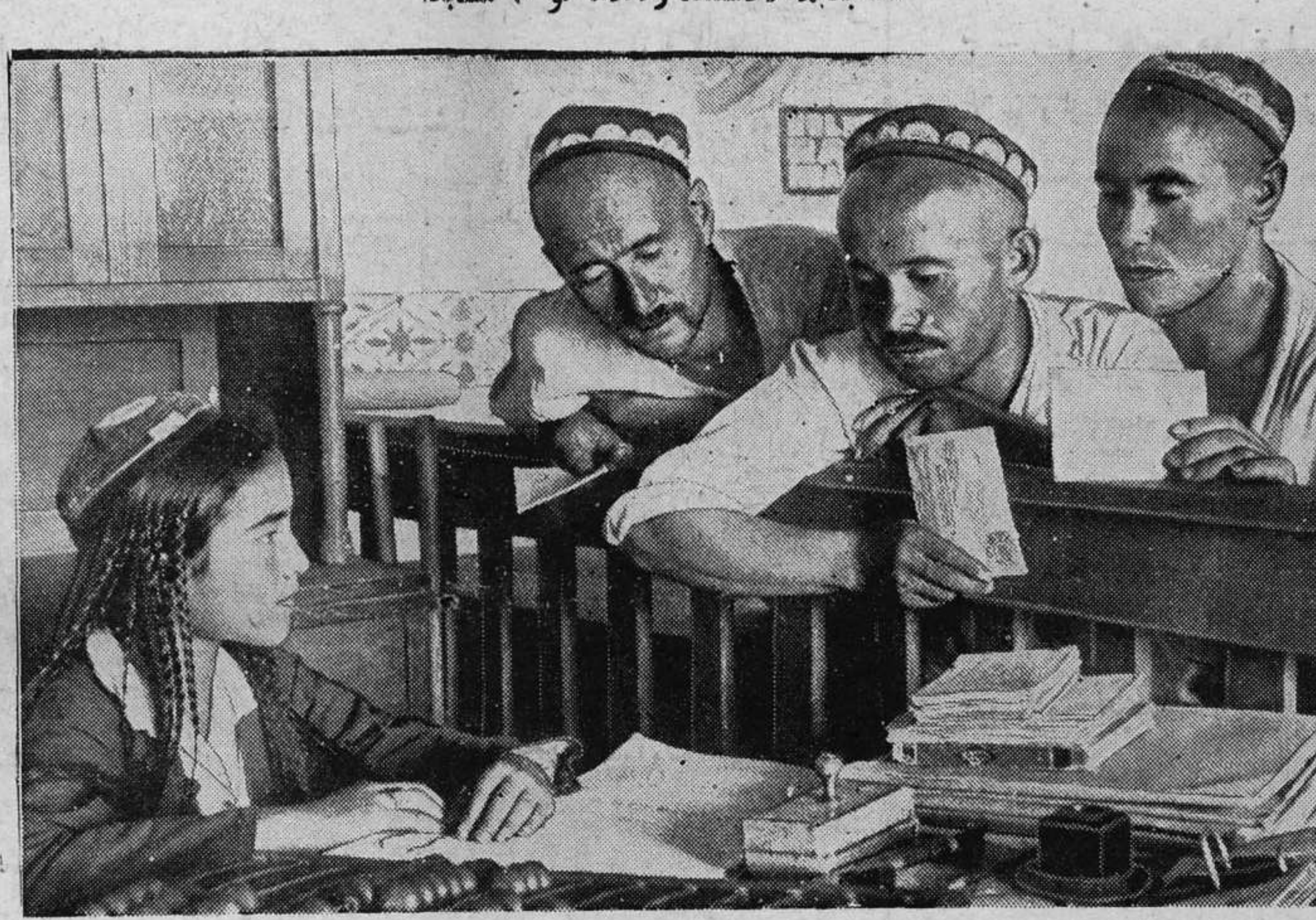
الاسلام في الاتحـــاد السوفييتي

يبلغ عدد المسلمين في كافة انحاء الاتحاد السوفييتي نحو ٣٥ مليونا واهم البلدان التي ينتشر الاسلام فيها هي «طشقند» عاصمة جمهورية « اوذبكستيان» وطن العالم الاسلامي ابن سينا و «بخارا» و «سمرقند» التي اتخذها القائد العربي « قتيبة بن مسلم » عاصمة له حين فتح تلك البلاد و « فرغانه» و « تركاستان » ونحن نرجو من الحكومة الروسية ان تسعى الى ازدياد العلاقات والصلات بين المسلمين من رعاياها وسائر العالم الاسلامي . وان تحافظ على حقوقهم وعاداتهم الاسلامية العتيده «ذكي .:»



مسجد اسلامى في احدى مدن روسيا

ويوجد في انحاء روسيا ٤٠ مسجدا تعترف بها الحكومة الروسية ، وترتب لكل منها خطيبا ومؤذنا واماما عدا مساجد بلدة «طشقند» وعددها نحو ٦٠ مسجدا



ساهمت المرأه المسلمة في روسيا مساهمة كبرى في جميع الاعمال وترى في هذه الصوره فتاة روسية تقوم بانجاز عملها كموظفة في مكتب حكومي

انباء اليهود

الحاخام الاكبر

لليهود في مصر هل يؤيد الصهيونية ؟

اعلنت الدوائر اليهودية المحترمة في انكلترا وامـيركا معارضتها للحركات الصهيونية في فلسطين كما ان كبار اليهود في مصر وغيرها من الدول اوضحوا موقفهم في صراحة منها ذاكرين ان اليهودية شيء والصهيونية شيء آخر فالاولى ديانة قديمة محترمـة والثانية اتجاه سياسي خاص وان اليهود ليسوا جميعا من الصهيونيين او من الذين يعطفون على الصهيونية على الاقل

وظهر هذا جليا عقب حوادث ٢ نوفمبر في القاهرة والاسكندرية اذ راح اعيان اليهود في مصر يعلنون تبرؤهم من الصهيونية ، ويستنكرون اعمالها الفظيعة في فلسطين وكان المنتظر ان يوضح الحاخام الاكبر لليهود في مصر حايم ناحوم افندي انه متفق وإياهم في هذا الرأي . بل ان البعض دعاه الى اصدار تصريح رسمي يبين فيه بجلاء انه لا يؤيد — او على الاقل لا يعطف — على الحركة الصهيونية بوجه عام . ولكن الحاخام لم يتخذ خطوة ايجابية في هذا الصدد

واخيراً بان وجه جديد للمسألة . اذ خرجت صحيفة « المنبر اليهـودي » La Tribune Juive وهي جريدة صهيونية تصدر في مصر بالفرنسـية ـ تحمل في صورها تصريحا للحاخام الاكبر في مصر ادلى به الى احد المراسـلين الصحفيين الامريكيين بالقاهرة هذا نصه :

« رغم الضغط الواقع علي . فاني لن اوقع تصريح معارض للصهيونية . وقد تلقيت قبل وقوع حوادث ٢ نوفمبر رسالة تهديد طلب الي فيها ان اصدر تصريحا بهذا المعنى . ولكني لم اهتم بالجواب على هذا التهديد . لاني رأيت مثل هذا العمل يمس شرف وكرامة الرئيس الروحى والديني للطائفة اليهودية في مصر »

ونحن نرجو مخلصين . الا يكون معنى هـذا التصريح ان الحاخام يؤيد الحركة الصهيونية ؟!..

مكتب الصحافة الحرة ـ القاهرة

الى مدير البريد العام

امتيازات الصحفيين

قالت جريدة المصري في ٤ شباط سنة ٩٤٦

«وافقت مصلحة السكك الحديدية في مصر على رغبة نقابة الصحفيين في مـد امتياز اعفـاء الاجهزة التليفونية من المكالمات الزائده الى الاجهزة المركبة في دور الصحفيين على ان يكون هـذا الامتياز قاصراً على تلفونات رؤساء التحرير واصحاب الصحف»

الوحده : هل لنا ان نرجو حضرة مدير البريد العام ان يساعد صحافة فلسطين فينحو نفس الخطوة التي خطتها مصلحة سكك الحديد في مصر وبذلك يبرهن على بعد نظره واهتمامه بمصلحة الرأي العام

...

مرحى لمن يضحك والفرح في قلبه

من نوادر الاطباء والمرضى !

— من اساطير الصينيين ان رئيس الابالسة اصابه في احـــد الايام مرض خشي ان يودي به ، وكانت مملكته لسبب مجهول خالية من الاطباء ، فامر ان يذهب اثنان من الابالسة الى الارض يأتيان بطبيب فقالا له وكيف نسـتطيع ان نميز بين الطبيب البارع والطبيب الجاهل ؟؟

قال : ان الاطباء تزورهم دائما اشباح الموتى الذين قتلوهم ، فاتياني بالطبيب الذي قلت الاشباح حول منزله

فمضى الرسولان يتفقدان منازل الاطباء في الارض فاذا عند كل طبيب عدد كبير من الاشباح ، واخيراً وصلا الى منزل طبيب ليس عند بابه الا شبحين فقط فحملاه الى المملكة السفلى . فلمـا صار امام رئيس الابالسة سأله هذا قائلا: كم صار لك تتعاطى صناعة الطب ؟؟

فاجابه الطبيب : يومين ونصف..!

— وقف احد الاطباء في جمع حاشد يبين فوائد حبوبه التي اخترعها قائلا :

لقد مرت خمسة وعشرون سنة منذ اخترعتها ولم اسمع اي شكوى ابداً ممن استعملوها وهذا يدل ...

فقاطعه احد الخبثاء قائلا :

على أن الموتى لا يتكلمون !!

— تقولون ان ليس في هذه البلدة اطباء ... فكيف تفعلون اذن حين يشتد المرض على احد الاهالي :

نتركه يموت موتة طبيعية

— قال الطبيب للمريض وهـو يعوده ، يجب ان تمتنع تماما عن شرب الوسكى ، فاذا كان لا بد لك من الشرب فضع عليه ماء

فقال المريض : ولكن كيف احصل على الماء الساخن ؟؟ ان زوجتي لا ترضى ان تأتيني بماء ساخن اذا عرفت انه للوسكي

قال له ، يمكنك ان تقول لها انك تريد ماء ساخنا لحلاقة ذقنك مثلا

وفي اليوم التالى عاد الطبيب لعيادة مريضه ففتحت له الزوجة الباب فسألها : كيف حال زوجك قالت :

لا اعرف ... اعتقد انه فقد صوابه وجن ...

قال لها ، لماذا ... ماذا يعمل ؟؟

قالت له : بالامس حلق ذقنه اكثر من ١٥ مرة

— ذهب دكتور م يتنزه مع صديق له وفجأة رأى امرأة متجهة نحوه فالتفت الى رفيقه وقال له :

اعمل معروف خلينا نغير الطريق .. لا اريد هالست تشوفني

قال له رفيقه ولماذا ... لا تريد ان تراها يظهر انك حكمتها زوجها وموته

فقال له لا ... حكمته وطيبته

— قابل طبيب (فحاش قبور) فسأله كيف حالك بها الايام ؟

فقال له فحاش القبور مثل الزفت . ثم بعد ان سكت برهة عاد وسأله

شو بالظاهر انت ما عم بتشـتغل يا دكتور

— طالب طبيب سيدة عدة مرات باجور عيادته فلم تدفع له شيئا حتى سئم من كثرة المطالبة وفي ذات يوم قابلته في الطريق وهي مرشحة فقالت له :

صباح الخير يا دكتور ...دخلك اذا كنت انت مرشح ماذا تعمل

قال لها .... بصير اسـعل ... ثم ودعها وانصرف

— ذهب رجل الى طبيب وقال له دخلك صاير معي ارق شديد لا انام منه مثل الناس ... في عندك دواء ضده ؟؟

قال له الدكتور : اي ساعة تنام ؟

المريض ـ الساعة ٨ مساء

الدكتور ـ واي ساعة بتصحى

المريض ـ الساعة ٩ صباحا

الدكتور ـ وبالليل كم مرة بتصحى

المريض ـ ولا مرة

الدكتور ـ اذن الارق ايمتا بيحصل

المريض ـ كل النهار يا دكتور

***

المرأة والسياسة

بقلم السيدة كاترين شكري ديب

لقد اصبحت المرأة في ايامنا هذه تميل كثيراً الى السياسة بسبب احوال البلاد الحاضرة ولا سبيل الى الشك في ان اشرف واجبات السياسة واعلاها شأنا واسماها منزلة هي التوفيق بين منافع الامم

فالمرأة العربية تستطيع ان تكون سياسية وعاملة وتاجرة وربة بيت . وان تختط طريقها بمقدرة ونشاط الى اطراد نجاح هذه الامة العربية المجيدة

ان ربة الهيئة الاجتماعية باعتقادي هي المرأة المستنيرة بانوار المعارف . لقد ذهب زمن الخمول والكسل وجاء دور العمل الجدي فعلى المرأة ان تنهض وتطالب بما تراه لازما وتبذل خير المساعي لنيله

ولكني اتقدم واسأل الرجل الا يفضل ان تكون المرأة التي تشاركه الحياة ملاكا ترفرف باجنحة حبها وحنانها عليه وعلى اولاده ؟ أتسرك ايها القارىء الكريم المرأة التي تنازل الرجل وتزاحمه في حمل اعباء الحياة ؟ تصور معي محاميا يذيب ويشغل دماغه النهار كله في ايجاد اسباب معقولة لتخفيف العقوبات على ما يأتيه الناس في ساعة جنون او غضب ؟ تصوره وقد لجأ الى بيته لتمضية ساعات الراحة والانفراد ذاك البيت الذي هو محط آماله ومحور همته ونشاطه فلا يجد فيه امامه ولداً ينسيه بلعبه وابتسامه خيانة البشر وقسوة قلوبهم ولا امرأة تمسح عن جبينه آثار تعب الفكر بعطفها ومحبتها ؟

من الطبيعي ان المرأة التي تشتغل بالسياسة لا يمكنها ان تعتني بزوج او ولد فاذا اعطيت ان تكون اماً لا تستطيع ارضاع طفلها لان لها ما يشغلها ويلهيها عن محبته والعطف عليه

ان دخول المرأة معترك السياسة يضعف فيها عاطفة الامومة بل يخلق فيها عاطفة مساواتها مع الرجل وهذا المبدأ يهدم النظام الاجتماعي على ما أظن

هذه انكلترا وفيها الوزيرات والنائبات والمحاميات فهل استطعن ان يغيرن شيئا من سياسة هذه الدولة العظيمة؟ فواجب المرأة هو سياستها لزوجها واولادها بحكمة لان ارضاء الزوج وتدبير الاولاد هما من اهم ما يطلب من المرأة المفكرة الحكيمة اذ انه مهما بلغت المرأة من الصيت الواسع لا بد لها من ان تسوس زوجها سياسة العاقلات فتصرف معه العمر براحة وهناء فيتفرغا معا لادارة الشؤون العائلية والحياة الزوجية

اني اسمع بعض السيدات يقلن :

نحن نحب السياسة العالمية ونحب التضحية وخدمة الوطن

فانا اقول لهن اذا كنتن ياسيداتي تطلبن حقيقة افادة الوطن فقدمن له رجالا اشداء بواسل قدمن له شبيبة ناهضة ترفع به على سواعد سعيها ونشاطها وتمهد له سبل الرقي والفلاح . ان المرأة رسالة كبرى يجب ان تؤدى عن طريق الامومة وسياسة مملكتها الصغيرة التي هي من اعظم الامور

المرأة هي المسؤولة عما يزعزع اركان البيت ويبدد ثروته ويقلق راحته وهي المفخورة بترتيبه وتدبيره والعمل فيه بدون خجل وهي المسؤولة عن تربية اولادها وصحتهم وثقافتهم

فقد قال بيتشر : «قلب الام مدرسة الطفل »

وقال واشنطون : قد يولي الاب ابنه ظهره وقد يصير الاخوة اعداء وقد يهجر الزوج زوجته وتهجر الزوجات ازواجهن ولكن حب الام هو الحب الباقي

فهو يعيش في اقبال الحظ وادباره وفي تنكر العالم يبقى حبها ويبقى رجاؤها بان يعود ابنها ويندم على سابق آثامه وهي مع ذلك لا تزال تذكر ابتساماته يوم كان طفلا

اننا نريد من المرأة ان تكون لها حقوق الرجل وان يكون عليها ما عليه من واجبات ولسنا نريد ان تساوي الرجل في كل شيء فانها ان فعلت ذلك اضاعت سعادة البيت واضاعت اولادها

انما نريد ان تكون شريكة الرجل في الحياة تدبر المنزل وتقوم بمصالح الاولاد وتعليمهم وتفهم الرجل ويفهمها

انا ان فعلنا ذلك اصلحت المرأة فصلحت الاسرة فصلحت الامة وبا لسعادة الوطن والسلام

القدس : كاترين شكري ديب

فتيات في كلية الزراعة !

أخيراً وافقت كلية الزراعة على قبول ثلاثين طالبة ، وذلك بعد ان رفضت هذه الكلية عدة طلبات من قبل وعندما سئل مسجل الكلية عن سبب الرفض قال ان قبول الطالبات يستدعي عناية خاصة كبناء استراحة لهن وايجاد شرفة ، وعندما انتهت الكلية من حل هذه المشكلة قبلت الطلبات المقدمة

وقد طلبنا الى احدى المتقدمات — الانسة عزيزة فهمي — ان تحدثنا بظروف طلبها للالتحاق بكلية الزراعة فقالت :

« لقد حصلت هذا العام على شهادة التوجيهية شعبة العلوم وكان علي ان اختار الكلية التي سأتم فيها دراستي الجامعية وفي الحقيقة كنت حيرى من امري فانا مثلا اميل الى الحياة الريفية ففيها تتمثل الحرية باجلى معانيها . احب ان احيا بين احضان الطبيعة وان اقوم بواجبي نحو بنات الريف . ذلك الواجب المقدس نحو الوطن والانسانية

كتبت مرة موضوعا انشائيا أخذت فيه درجة جيدة وخلاصة موضوعي ان الريف لن ينهض الا اذا ذهبت اليه المتعلمات ليأخذن بيد الزوجة الريفية

مرت بي كل هذه الخواطر وظلات في حيرتي ولم ينقذني منها سوى قراءتي تصريح علي باشا ابراهيم لمندوب احدى المجلات بان كلية الزراعة ستقبل الفتيات هذا العام فقلت جاء الفرج وحلت الازمة او كما قال ارشيميوس « يا فرحتاه لقد وجدتها » وفعلا بكرت في اليوم التالي وذهبت مع اخي وقدمت طلبا ولن استطيع وصف شعور الخيبة التي انتابتني عندما رفضوا حتى اخذ الطلب مني . قالوا لم يتقرر بعد . قلت ولكن الجرائد ، قالوا ليس لدينا اوامر ، انتظري قرار الكلية

انها مأساة . انها مأساة فاين الحزب النسائي ليدافع عن حقوقنا : انني لم اقل اريد ان اكون مهندسة زراعية ولكن رجوت ان اكون فلاحة متعلمة او بالاصح راقية لاشد ازر اخواتي بنات الريف !

والان وقد قبلت الفتيات نظن ان الانسة عزيزة صرت ايما سرور وكانت اولى المقدمات فهنيئا لها وللجيل الجديد من الفتيات المتعلمات !!

...

ثلاث فتيات جامعيات

يجبن على اسئلة مندوب « الوحدة » !

اشرنا الى مراسلنا الخاص في القاهرة ان يقوم بعمل احاديث خاصة لعدد المرأة وقد وجه لعدد من طالبات الجامعة المصرية في كلية الاداب الاسئلة الثلاثة التالية :

١ — ما هدفك من التعلم الجامعي؟

٢ — ماذا تعرفين عن اختك فتاة فلسطين ؟

٣ — ما رأيك في زميلك الجامعي ؟

فاجبن عليها بما يلي :

***

١ اميره نور الدين من العراق
السنة الثالثة بكلية الاداب

١ـ هدفي من التعلم الجامعي هو الحصول على قسط وافر من الثقافة التي تجعلني عضوة فعالة في المجتمع العربي ، كما اني ارمي من وراء هذه الدراسة دخول معهد الصحافة وبذلك يتسع امامي المجال اكثر المساهمة الفعلية في رفع مستوى المرأة العراقية خاصة والعربية عامة والاخذ بساعدها الى المستوى الذي اتمناه لها ، بل والمساهمة في المطالبة بحقوق بلادنا العربية الحبيبة التي نفتديها بالارواح والاموال .

٢ ـ الفتاة الفلسطينية ليست بغريبة عن الفتاة العراقية فان الروابط التي تربط العراق باخته فلسطين قد جعلت من الشعبين شعبا واحداً . واذا تكلمت عما اعرفه انا عن اختي الفتاة الفلسطينية فاني لن انسى صديقاتي الفلسطينيات اللائي تعرفت بهن سواء اثناء وجودهن في العراق او وجودي في فلسطين او وجودنا جميعا في مصر ، فان لي عددا لا بأس به من الصديقات الفلسطينيات اللائي احببتهن كصديقات بل كاخوات تربطنا العروبة برباطها المقدس ، فاذا سئلت عما اعرفه عن الفتاة الفلسطينية لا يسعني الا ان اثني عليها ثناء جميلا وابعث لها اطيب التحيات والاشواق

ما رأيك في زميلك الجامعي ؟

٣ اذا ذكر اسم الزميل الجامعي فان اول شيء يتبادر الى ذهني انما هو كون زملائي خليطا من ابناء الاقطار العربية الشقيقة فمنهم المصري والفلسطيني والعراقي والسوري واللبناني والاردني والمغربي وان كانت جامعة الدول العربية تسعى في جمع شتات الدول العربية فقد فاتها ان ما ترمي اليه قد تم في جامعة فؤاد الاول التي جمعت شتات قلوب شباب العرب فكونت منهم كتلة قوية كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

فاذا ابديت رأيي في زميلي الجامعي فاني انما ابدي رأيي في زميلي العربي ، ومع ان الحياة الجامعية لم تكتمل بمعناها الصحيح فقد تمكنا نحن من خلق حياة جامعية جزئية ، فتعاونا زملاء وزميلات على ارتشاف العلم من مناهله الفياضة ، وكنا يداً واحدة وروحا واحدة واصبحت كل زميلة تنظر الى زميلها نظر الاخت لاخيها او نظر الند لنده

***

٢ — الانسة زينات لطفي المنفلوطي
السنة الثانية بكلية الاداب في جامعة فؤاد

١ — ان ما اهدف اليه من دراستي الجامعية هو ان انهل من موارد الثقافة العالية ، وان ارتوي من مناهل المعرفة الرفيعة الحرة التي انطلبها لذاتها قبل ان انطلبها لتحقيق منفعة شخصية

وان كل ما ارجوه من وراء ذلك هو ان انتج ، وان يكون انتاجي قيما مفيداً حتى احس اني قد اصبحت عضواً نافعا في المجتمع المصري

٢ — ما اعرفه عن اختي الفلسطينية قليل ولكنه كاف لان يجعلها اكمل نساء الارض قاطبة . فالفتاة الفلسطينية هي من اذكى الفتيات العربيات ومن اكثرهن اجتهاداً . وهي باعتبار ما تكون سيدة بيت كاملة ، متحجبة في الغالب مخلصة لوطنها ، صادقة في كل عملها لا يعرف اليأس طريقا الى نفسها وقت الملمات ، ان عزمت على شيء قامت به معتمدة كل الاعتماد على الله ثم على نفسها

وان لي زميلات فلسطينيات معي في الجامعة المصرية هن مثال للاخلاق الكريمة والنبل ، ونموذج طيب للطالبة المجدة التي تميل الى الاطلاع ، المقدرة لما عليها من واجبات ازاء اساتذتها وازاء زملائها وزميلاتها وازاء المسؤولية الملقاة على عاتقها . واني لاغبط فلسطين الشقيقة بفتياتها واتنبأ لها بمستقبل باهر بهن

٣ — زميلي الجامعي هو أخ لي ، يقدر الاخوة والزمالة حق تقدير ، ويعجبني فيه ميله الى المساعدة ، وعدم بخله بما يعلم على من يسأله شيئا . وهو مثال الشباب الناهض المتوثب المستطلع لكل مثل اعلى والذي يسعى في سبيل التثقيف والتعليم واني اعتقد انه يمكن الاعتماد عليه اذا جد الجد ، او فاجأنا خطب ، او المت بنا مشكلة تتطلب التضحية ونكران الذات

***

٣ — الانسة مديحة نجيب — السنة الثانية بكلية الاداب

١ — هدفي من التعلم ان استطيع المشاركة في توجيه الرأى العام وهداية الشعب وخدمة المجتمع عن طريق الصحافة بعد تخرجي في معهدها بكلية الاداب

٢ — لم يسعدني الحظ بزمالتها بعد ولذلك فمعرفتي العملية بها لا تخولني حق الحكم عليها وان كان ما سمعته وقرأته عنها يبشر بالخير

٣ — كان يخيل الي قبل الالتحاق بالجامعة اني سأجد اخوانا متعاونين ، ولكني مع الاسف وجدت ان الزميل الجامعي لم يفهم بعد معنى الزمالة الحقة وواجباتها .

احتفظوا بأراضيكم عربية الى الابد

فلسطين

نظم الانسة اميرة نور الدين

لا تعجبن بحسنها وجمالها … لا تخدعن بعطفها وحنانها
بل سائل الاجيال ما فعلت بها … من عهد عدنان ومن قحطانها
سائل بني العرب الكرام بامرها … ان كنت تجهل دائرات زمانها
سائل بني كسرى لم ابتسمت لهم … فانسابت الافراح من ايوانها
فلقد سقتهم خمرة لذت لهم … شربوا العذاب وراءها من آنها
اني ارى الاحداث قد لعبت بكم … يا ويلكم منها ومن عدوانها
نادتكم الاخت الجريحة ما لكم … لم تنقذوها من أسى أشجانها

***

امست تبث لنفسها احزانها … حيرى تقلب في لظى نيرانها
سهرت ونام الكون الا انجما … كانوا لها في السهر من ندمانها
شربت دموع المقلتين بكفها … خمراً وكان الدن في أجفانها
جرحى وقد عز الدواء لجرحها … مرضى وقد حار الطبيب لشانها
مدوا السواعد نحوها بل شمروا … بل ارخصوا الارواح في اوطانها
ارض المسيح وارض موسى والذي … أسرى به الرحمن في اكوانها
سبقت حمى البيت الحرام بقبلة … يا ويحكم اتموت في ريعانها ؟

***

كلا ولكن سوف تحيا حرة … رغم اليهود ورغم امريكانها !
هذا العراق الشهم جاد بماله … هذي بلاد الشام في فتيانها
هذي بلاد النيل راعية الحمى … حملت وداد الاخت من تحنانها
هذا الامير بن الحسين بجده … هذي الحجاز وذاك في لبنانها
لبوا نداء الاخت ساعة ان دعت … وكذا مراكش رغم جور زمانها

اميرة نور الدين — العراق كلية الاداب بمصر

الادب والمرأة

بقلم الشاعرة الاديبة فدوى عبد الفتاح طوقان

انا اذا قلنا ان الادب صور كلامية انعكست فيها العواطف الصادقة والهواتف النفسية ، والاخيلة الخصبة ، فهو بذلك تعبير جميل عن هذه العناصر الانسانيه الجميلة في النفس البشرية ، فمن الحق ان نقول كذلك ان المرأة اقرب ما تكون الى الادب ، او بالاحرى ، ان الادب اقرب ما يكون الى المرأة واوشج صلات بها . ذلك لان عندها من مذخور الاحاسيس ، وتوفز الشعور ما يكفل لها ان تأتي الى دنياوات الادب بابدع الصور ما دامت هذه الصور لا تنبعث الا من القلوب التي لا تحتوي في سمتها غير الخير والحب والجمال ، وهل يحتجز قلب المرأة غير الخير والحب والجمال ؟ وهي فوق ذلك تستطيع ان تعبر عن دفين عاطفاتها تعبيراً جميلا اذا سمح لها الرجل بذلك.

وقديما رأينا المراة العربية تتعاطى الادب وتقول الشعر الصادق في الموضوعات الوجدانية المختلفة ، فاذا هي تسجل في مآثرها اروع الخوالج النسوية وارفع الاحاسيس مما لا يصدر مثله الا عن المرأة التي تعيش دائما في جو قلبها بما فيه من الرحمة والحنان والعاطفة .. والمرأة اذا صدقتنا ما في نفسها في ادب قوي جميل كان ادبها ذلك حبيب المدخل الى كل نفس قريبا من كل قلب

هذا فيما يتعلق بالادب والمرأة .

والتفتت اطرافنا الان ولو التفاتة قصيرة لننظر في ادب المرأة الفلسطينية نظرة وان تكن عجلى غير انها لا تعدم الاحاطة والشمول .

في فلسطين اليوم نهضة ادبية نسائية تبشر بالخير لا شك في ذلك ، وان كانت لا تزال ترقى على ظلعها . واننا لننظر في ما تنضح به اقلامنا معشر النساء نحاول ان نتلمس في ما نكتب هواتف نفوسنا ، واختلاجات ارواحنا ، نحاول ان نتلمس مشاعرنا الصادقة ، فلا يكاد يستعلن لنا من ذلك الا النزر اليسير . والادب اذا لم ينبثق من ذات النفس مصوراً آمالها وآلامها مصوراً لاجل نزعاتها الانسانية ، هذا الادب اذا لم يكن كذلك فهو لعمري بالفقاقيع اشبه واليها اقرب ..

ونحن لو نظرنا في ما خلفته (مي) من مآثر ادبية ، اذن لرأينا ان اروع ما سجله قلمها في رياض الادب الصادق الحي هو ما كان معبراً عن احساساتها التي تعتلج في قلبها وروحها

اني والله ، لاقرأ لها (بكاء الطفل) او (دمعة على المغرد الصامت) او (نحو مرقص الحياة) ولمي كثير من هذه الصور ، اقول انني لاقرأ لها اشباه ذلك فاذا انا امام انفاس تتردد ، ونفس حية تنبض وتتحرك ، بل اكاد المس (ميا) رحمها الله بالامها وحنينها واشواقها وافراحها ايضا .. ذلك لانها كانت تصدر عن نفسها حين تكتب ، كانت تعبر تعبيراً صادقا عن اضطراب روحها واختلاجات شعورها المختلفة .

هذا هو ادب المرأة الصادق من حيث هو صورة تنعكس فيها نفس المرأة بكل ما تزخر به من هواتف وعاطفات وهذا هو الادب الذي نريد ان يصدر عنا

نابلس — فدوى عبد الفتاح طوقان

المرأة والثقافة

بقلم الاديبة جوهرة قمر

ان حياة الامم تقوم برجالها ونسائها ولكن لا رجال ولا نساء حقيقيين ان لم تكن اجسامهم متينة واخلاقهم حسنه وكلا الامرين يتطلبان التربية الصحيحة وقت الطفولة . ولما كان الطفل يلازم البيت في صغره ، فلزاما على من يتولى امره ان يكون متحليا بصفات حميدة يبثها فيه ويسهر عليه لكي يتبع العادات الحسنة والحياة المنظمة لينمو قوي الجسم مرح الصدر حسن الاخلاق

وليس اجدر بتولي امر الطفل غير المرأة (الام) فهي المدرسة الاولى التي ينهل الطفل منها طباعه وعاداته ، وعلى الام تتوقف سعادة ام تعاسة طفلها في المستقبل عند ما يشب رجلا كان او امرأة ، فهي ترفعه الى اعلى معالي الكمال اذا كانت حكيمة مدبرة للامور ، وهي ايضا تقوده الى ادنى دركات الهلاك اذا كانت جاهله

نرى انه لزاما على المرأة ان تكون متعلمة ومثقفة بالمعنى الذي ينطوي عليه معنى العلم والثقافة — نعني زبدة الثقافة وحقيقتها لا قشورها السطحية . اذا كنت يا آنستي تقصدين ثقافة التقليد لتظهري التفرنج ، فبئس الثقافة تلك ! عندها تكون الثقافة الكاذبة قد اضرتك اكثر من الجهل . ليست الثقافة الحقيقية اتباع الملاهي المضرة وتقليد المتفرنجات باقامة الحفلات الراقصة والجلوس في المقاهي وتقليد الرجل في التدخين ولعب البوكر باضطراد . فهذه الصفات يا شقيقتي ليست فقط اشياء تافهة فحسب ، بل هي ليست من الثقافة الحقيقية في شيء . لا اقول ذلك لاعتقادي بان الرقص والتدخين والجلوس في المقهى يعيب ، بل لاعتقادي انها ليست صفات مهمة للثقافة الحقة التي تجلب السعادة للمجموعة البشرية كما يعتقد البعض .

اذا كنت اما يا سيدتي فاظن ان الاهتمام بسعادة طفلك وبتعليمه يسعدك اكثر من لعب دور بوكر اذ تكونين قد جلبت السعادة الحقيقية لفتى المستقبل ولفتاته . فاذا وجدت بعده متسعا من الوقت لديك فما احراك ان تقضينه بالمطالعة المفيدة ، او بعمل تعملينه تنفعين به افراداً من المجموعة البشرية ، فالسعادة الوهمية التي تظنين بانها تظهرك بمظهر المثقفة ليست الا سما ممزوجا بالعسل ! ان اعوزتك السعادة ففتشي عنها في اعماق نفسك وضميرك الحي بعمل الخير واسعاد الغير ! ربما تجدين ان فسحة في الهواء الطلق والتمتع بجمال الطبيعة او قراءة كتاب مفيد اوقع في اسعادك حقيقة من حبس نفسك في مقهى مفعم بالهواء الفاسد

ارى ان تكون ثقافة المرأة كاملة غير مشوهة ولا مغلوطة ، عند ذلك تتمكن المرأة من الاشتغال باي عمل وهي محتفظة برزانتها فتساهم مع الرجل وتخفف عنه عبء الحياة . ومن رأيي الا تستضعف وتستعمل كدمية يلهى بها ، بل يجب ان تحضر منذ صغرها لتعرف مركزها في المستقبل بانها سوف تحمل نصف عبء الحياة عن الرجل ! لذا وجب ان تنال الفتاة علما وثقافة كما ينال الفتى ، بل اكثر لانه عليها يتوقف سعادة المجموع البشري اذا تعلمت وتثقفت ثقافة حقيقية لا يشوبها البهرجة الخارجية والتقليد الاعمى . فان كانت الفتاة فقيرة فالعلم والثقافة يكونان لها مالا وان كانت غنية فهما لها جمالا واي جمال يفوق جمال الاخلاق الحسنة التي تتحلى بها المرأة المثقفة ثقافة سامية .

اذن جاهدي في العلم يا فتاتي وانهلي من الثقافة كلما يحليك لتكوني ركنا متينا لبنيان الحياة المستقبلة . عندها لا يهمك اذا مال عليك الدهر بارزائه وقصفت رعود الشقاء والمصائب ، اذ تجدين ما ينشلك من مخالب الهلاك ويغنيك مغبة الذل والهوان بعلمك الجميل وثقافتك السامية اللذين يمكنانك ان تنشديهما كما ينشدهما الرجل لانك مخلوق كامل التفكير والاحساس باستطاعته المساهمة في اسعاد المجموع الانساني

ج . قمر

المرأة العربية

ماذا ينبغى ان تقــرأ ؟

بقلم السيدة متيل مغنم مغنم

لقد احسن الاستاذ الاديب صاحب « الوحدة » الغراء ، في اثارة هــذا الموضوع الهام . ولكني قبل الرد على السؤال ، اود ان اشدد في بيان ضرورة قيام الحكومة بسن تشريع تجعل فيه تعليم البنات الزاميا ، في القسم الابتدائي على الاقل ، حتى تصبح الفتاة اهلا للقيام بالواجب الملقى على عاتقها ، كزوجة صالحة وام رؤوم ، ومواطنة ، تقدم خير ما يمكنها تقديمه لوطنها واسرتها وامتها ، ولن يأتي لها ذلك الا اذا نزعت ثوب الجهل والامية ، وارتدت لباس العلم وتحلت بحلاه ، وعندئذ تتمكن من ان تلعب الدور العظيم اللائق بها ، وتتبوأ مكانتها الجديرة بها

وفي رأيي انه يجدر بالمرأة العربية ان تطالع الصحف والمجلات الادبية منها والسياسية ، كي تكون ملمة بالانباء . مما له صلة ببلادها ، وعالمة بما يجري حولها في الداخل والخارج ، كذلك يجدر بها ان تقرأ كتب الصحة والمرض ، كي تتمكن من انشاء جيل جديد من الابناء ، صحيحي الجسم اقوياء البنية ، يملكون مناعة ضد الامراض ، وتقاوم اجسادهم الاوبئة والافات ، ولا يضيرهم شظف العيش ، وان تقرأ كتب تدبير المنزل ، والطهي وكتب التمريض حتى تتمكن من ان تجعل بيتها بهيجا مريحا تقر بها عيون زوجها وافراد اسرتها وبه ينعمون

ويحسن بالسيدة العربية ان تكثر من قراءة الكتب والمجلات التي تبحث بسكيولوجية الاطفال حتى تعرف حقيقة عقلية اولادها ، وتوجيههم التوجيه الصحيح وتعودهم العادات الحسنة ، وتربيهم على الاخلاق الفاضلة والمباديء العالية وتأخذ بيدهم فيما فيه خيرهم في الحال والاستقبال

ويجدر بها ايضا ان تقرأ الكتب التي يقرؤها اولادها قبلهم لتتأكد مما اذا كانت مفيدة لهم ، وتشجعهم على قراءة الكتب المفيدة النافعة التي تغرس في النفوس حب الخير ، وتبث في النشء الفضائل وتجعل منهم مواطنين ينفعون امتهم ، ويعينون بلادهم على تحقيق مثلها العليا وغايتها القصوى وينيلونها مجدها وسؤددها كما انها بمطالعتها الكتب التي يقرؤها اولادها تعرف غثها من سمينها وصالحها من طالحها والضار من النافع فتحظر عليهم قراءة الكتب غير الصالحة

واخيراً لا آخراً ، يجدر بالسيدة العربية ، ان تخصص كل يوم وقتا ، ولو قصير لقراءة تراجم حياة اعاظم الرجال وشهيرات النساء الذين كونوا تاريخ الانسانية ، وتتبع خطاهم وتقتفي اثرهم ، وتنسج على منوالهم وتقص على اولادها قصصهم ، وتذكي في نفوسهم الطموح ، وحب العمل لخير المجتمع

فاذا فعلت المرأة هذا او ما هو من هذا القبيل ، كان ذلك عونا لها على القيام ببعض ما يجب عليها القيام به نحو نفسها واولادها واسرتها ووطنها

متيل مغنم مغنم

من ذكرى حياتي المدرسية

بقلم الانسه الاديبة مفيدة الدباغ

ابداً لن انسى تلك الساعة الرهيبة ، الساعة التي لا زالت ذكراها ماثلة امام عيني رغم مرور السنين ، وانقضاء الاعوام وكان بودي ان اطوي هذه الذكرى ولا انشرها لولا ان صاحب « الوحدة » الغراء كرمني بان دعاني للكتابة عن « ذكرى حياتي المدرسية » وانا لا ارى امراً يستحق الكتابة الا تلك الساعة .. ساعة ان القيت فيها اول درس

كنت انتظرها بفارغ الصبر ، واحصي لها الايام والساعات .. اما الان فانها كلما سنحت لخاطري احاول نسيانها

قبل حلول تلك الساعة كنت قد قضيت طرفا من الليل في اعداد الدرس اراجع مادته وارسم خطته ، ثم اجعل ممن حولي تلاميذ اشرح لهم الدرس ، اسأل هذا ، واصحح اغلاط ذاك ، وازجر هنيهة وابتسم لحظة ، ثم تفوقت بمقدمة اقابل بها التلميذات قبل التمهيد للدرس ثم غدوت الى المدرسة اقرع باب الامل المرجو ، وانظر فرحة متفائلة الى المستقبل الباسم السعيد المنتظر

دخلت الصف والنفس حيرى ، والقلب يخفق خفقات شديدة اكاد اسمعها فوقفت التلميذات احتراما فامرتهن بالجلوس ثم حاولت النطق فلم استطع ، فوقفت لحظات واجمة ذاهلة انظر الى تلك الوجوه الصغيرة نظرات حائرة شاردة ، وهن ينظرن الي بابصار شاخصة ما تكاد تطرف نظرات متسائلة .. احاول النطق ولكن عبثا ما احاول .. يا الله ! لقد نسيت كل ما اعددت من مقدمة اقابلهن بها .. لقد طاش فكري ، وتشعث ذهني فلم اعد اذكر شيئا مما حضرت واعددت .. اين المادة التي اهتممت باعدادها والتفكير فيها اياما ؟ ها لقد نسيتها في لحظات ... اين ما كنت اظن في نفسي من قدرة على التعليم والتلقين ! يا الله ما كان اشد غروري بنفسي ... نعم فلقد كنت اذ ذاك شابة صغيرة غريرة

جهدت في لم ما تشعث من فكري وجمع ما تشتت من ذهني حتى هداني الله فبدأت الدرس بالمقدمة ... ثم سألت عدة اسئلة فكانت الاجوبة صحيحة فاحسست بالغبطة تغمرني فلقد فهمن ما قلت فلاواصل اذاً .. ولا ادري من اين جاءتني تلك الجرأة فلقد القيت قسما من الدرس بصوت عال متزن وذهب ذلك الصوت الضعيف المتقطع

ولما رأيت هــذا النجاح ضاعفت سرعة الالقاء حتى انتهت المادة المحضرة ، ولم تنته الساعة المحددة فنظرت الى ساعة يدي فاذا هناك ربع ساعة اخرى .. ربع ساعة فكيف اقضيها ؟ وبم ؟ سرت الى مكان جلوس المعلمة بخطى بطيئة متثاقلة وتهالكت على المقعد افكر في بلواي

وكان ان انحل النظام ، وتشعث الامر وانتشر ... وحاولت الكلام مراراً فلم اسمع صوت نفسي وما راعني الا صوت تلميذة تقول « انسمحين بان اقف عريفة ؟ » انها السذاجة مجسمة .. لقد رأت النظام وقد انحل فتطوعت هي بتدبير الامر ... اقول الحق وان كنت اجد بشاعة طعمه ، ومرارة مذاقه .. ولكنها ساعة مرت ولن تعود .. وبقيت في حيرة من امري الى ان قرع الجرس فانقذني فخرجت اجر اذيال اليأس والفشل ..

والان .. لقد مر على تلك الساعة سنوات .. ولقد تبدل الحال غير الحال فما الذي احال اليأس رجاء والفشل نجاحا والقبح جمالا والحزن سروراً والشقاء سعادة ؟ انه الكثير من الصبر والتؤدة ، والكثير من التفاني في الخدمة والاخلاص في العمل ، والكثير من المطالعة والدراسة حتى اكون ملمة بدروسي من كافة نواحيها وما تفرع منها فانه ليس اعون على حفظ النظام في الصف من ملء الوقت بالممتع المفيد . ولقد انعقدت اواصر الالفة والثقة بيني وبين تلميذاتي فأنا اشعر بان اسعد الساعات وامتعها تلك التي اقضيها بينهن

يافا مفيده الدباغ

للنساء فقط !



— ستقوم احدى النساء البريطانيات اللاتي يتنقلن بين ارجاء العالم طول حياتهن وهي مسز روس سكوت بجولة في جميع انحاء بريطانيا بعد ان عينت سكرتيرة لقسم الفنادق بشركة السياحة وذلك لاحصاء عدد الفنادق الصالحة للسكن وتقول انها تنتظر وصول عدد كبير من رجال الاعمال الى بريطانيا وهؤلاء يجب ايواؤهم

— احدثت مس مارجوري لورانس رجة كبيرة في اكبر قاعة للموسيقى بلندن اذ غنت قطعة اوبريت بمصاحبة اوركسترا الاذاعة البريطانية واذيعت الحفلة بالراديو وهي استرالية المولد معروفة في دور الاوبرا في باريس ونيويورك وهذه اول مرة تظهر فيها في بريطانيا

وقد غنت في واشنطون ايضا ، واصيبت هذه الفتاة بالكساح عندما كانت في نيويورك في سنة ١٩٤١ واقعدها ذلك عن مزاولة عملها لمدة سنتين ولكنها بدأت تغني ثانية مستخدمة كرسيا متحركا ووجدت ان صوتها قد قوي اكثر من ذي قبل فبدأت تقوم بجولات تغني فيها في جميع انحاء العالم

— بدأ العمل في مزرعة ليدي هارت دايك بالقرب من لندن حيث تربى دودة القز ولكن لن يبدأ في انتاج الحرير الا في السنة القادمة وقد اصابت القنابل منزل ليدي هارت دايك ثلاث مرات خلال الحرب . وفي بداية الحرب كانت هذه السيدة تستخدم ٥٤ حجرة لتربية دود القز ويساعدها في هـذا العمل ١٥ مساعداً وكثيراً من عمال المناوبة الذين يشتغلون بجمع ورق التوت الذي تعيش عليه دودة القز . ومن حرير دود قز ليدي هارت دايك صنعت اثواب حفلة التتويج الملكة اليزابث والاميرة مرغريت

وقد عادت ليدي هارت الى انكلترا من قبرص اخيراً وكتبت تقريراً لوزارة الخارجية البريطانية عن امكان انشاء مزرعة لتربية دودة القز هناك

— ستنتشر مودة لبس الحلى في هذا الشتاء فيلبس البروش الذي وضع تصميمه الرسامون البريطانيون في الصدر او في (البلوزة) وكذلك في صدر التايور

— ستصنع بريطانيا احذية جديدة للسيدات وستستخدم في صناعتها المواد العجينية

— من بين الازياء البريطانية ملابس بعد الظهر المصنوعة من الصوف على شكل مربعات وهي ذات الوان جميلة وجذابة .

— تزين الجاكتات الجديدة المعروضه في بيوت الازياء بلندن بالوان تتناسب مع لون القماش وكذلك تزين الازار والبطانة بنفس اللون .

من الأعماق ..!

رسائل مفتوحة ..!!

(١)

أخي الاستاذ

لن احدثك الان عن المهمة الثقيلة التي القيت على عاتقك ، ولا عن المسؤوليات العظام التي قدر لك ان تضطلع باعبائها ، او عن مقامك في الهيئة الاجتماعية ومكانتك في الاسرة الانسانية

ولست بسائلك عن هذا الشحوب الذي يلازمك ، ولا عن هـذا الشرود والاطراق ، او هذه العبوسة والانقباض او غيرها من الصفات التي صارت الصق بك من ظلك ، اما عن الذل الذي يغمرك ويسيطر على شخصيتك ويتعقبك في كل آن واين ، فهيهات هيهات ان تسعفني الكلمات !!!

وبعد يا اخي ، فلهذا كله حديث طويل وعريض لا تتسع له هذه الرسالة القصيرة . ومهما يكن من شيء ، فثق باني قد قطعت عهداً على نفسي ان لا احاول اثارة اشجانك ، او فتح جراح قلبك الحساس وبراً بوعدي الذي لا اخيس به ، وعداً قطعته مختاراً ، فان اجرحك بالاسئلة عن اشيائك الخاصة ، او اتطرق للبحث في شؤونك الشخصية . فاخرج الي اذاً من صومعتك وقابلني وجها لوجه ، وصافحني كزميل وصديق جمعتنا النوائب وقاربت بيننا المصائب ! ..

قالوا يا اخي . « اذا غضبت الالهة على رجل جعلته معلما » فنحن اذاً من المغضوب عليهم . اختصتنا الالهة بهـذا العطف السماوي وتلك اللعنة « الموحدة » وحلفت بعروشها لتنكلن بنا ، وامرت الاقدار ان تطاردنا حيثما وجدتنا ، لقد قضي الامر ولا مفر لنا من هـذا المصير فلنصبر ولنحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه ...

والان ، وقد سلكنا هذا الطريق الوعر ، واتخذنا التعليم مهنة لنا وقدر لنا ان نعيش بين الصبية الشطر الاكبر من اعمارنا ، فلماذا لا نتكاتف ونخفف حملنا الثقيل ! لماذا نعيش افراداً تلتهمهم الاحداث القاسية لقما سائغة ، ولا نعيش جماعة قوية تدفع عن ساحتها عوادي الدهر وظلم البشر ؟! لماذا نبقى سجناء في ذلك الحيز الضيق الذي فرضته علينا الظروف القاسية ، ونموت بدائنا . ولا نخرج الى العراء نستنشق هواء الحرية ونجابه الحقائق بنفوس سليمة وقلوب عامرة بالايمان !!

هلم نتصارح يا اخي ... هلم ابثك اشجاني وتبثني شكواك ... هلم نسمي الاشياء باسمائها الحقيقية العتيدة ، ولا ندور حولها بحذر وتردد وخوف ، مكتفين بالتلميح والاصطلاحات . . انك لست راضيا عن حالتك الراهنة ابداً ، والا فما هذه السحنة الناطقة بالالم ، وما هذا الوجه المغضن قبل الاوان ؟

الا قل معي بانك تشعر بان المجتمع لم ينصفك ولم يقدرك حق قدرك . قل معي انك لم تعد مؤمنا بالبذل ذي الوجه الواحد ، ولا بالمثل العليا المتلونة . قل معي بانك ناقم على هذا المجتمع الناكر الجميل . قل معي بانك تشعر بيأس قتال من جراء هذا الاجحاف الصارخ . هيا نرفع عقيرتنا ونعلن بغير مواربة اننا مظلومون !!

اجل يا اخي نحن مظلومون بكل ما تستوعب هذه اللفظة من معان . السنا نقضي سحابة نهارنا بين الصبية نقارعهم ويقارعوننا ، ونحاول ان نجعل منهم رجالا ويحاولون بدورهم ان يجعلوا منا صبيانا ؟ وفي الليل حيث يأوي الجميع حتى الحيوان الى مضجعه ، الا نجلس الساعات الطوال بين اكوام من الكراسات واوراق الامتحانات نعمل بصبر وصمت ؟

ومع ذلك فاي تقدير هـذا الذي نلقاه : واي ثمر هذا الذي نجنيه ؟! عنجهية الدخلاء .. وقساوة الرؤساء .. ودسائس مقربي واذناب الادارات !! ثم سيف مصلت فوق رؤوسنا ، ويد عاتية تنتزع من افواهنا وافواه اطفالنا تلك اللقم الجافة بغير رحمة او شفقة !

هذه الدريهمات الزهيدة التي نتقاضاها « معاشا » كما يزعمون ، هل يسرت لنا عيشا او منعت الفاقة والعوز ان ينزلا بساحتنا ؟ وهل هذا المعاش يتناسب مع هذه الصفوف التي لا نهاية لها من الطلاب ؟ وما يقتضون من جهد وتعب ؟ هل يتناسب يا رعاك الله مع الرسوم الباهظة التي تؤديها جموع الطلبة التي تزدحم بهم غرف الدرس وتضيق ؟ اللهم لا والف لا ، ولا !

لا تحاول يا اخي ان تضرب على الوتر الذي لا يخرج الا نغمتهم (الاسياد بالطبع) ، المثل العليا ، حب البذل ، احتقار المادة . هذه كلمات جوف وهراء في هراء ، متى انشد الالحان فريق وعانى النتائج فريق آخر ... هـذه لا تعدو اصطلاحات لتخدير الاعصاب وذر الرماد في العيون .. والاستغلال المشين بافظع المظاهر ! اي مثل عليا هذه التي تجعل منا فئة ضعيفة ؟ واي بذل هذا الذي يفرض علينا الانتحار ببطء وبجمود ؟!

واي احتقار للمادة هذا الذي نتغنى به والقوم لا يبالون بكرامتنا تهدر وتنزل الى الحضيض ؟

المثل العليا والمبادىء السامية جميلة جداً جداً ، ولكنها لا تطعم البطون الجائعة ولا تغطي الابدان العارية . الفضائل التي نؤمن بها والتعاليم التي نعتنقها ونطبقها بصرامة على انفسنا . هي في الواقع لا توجد الا في معاجمنا نحن ولا محل لها الا في تلافيف ادمغتنا . هـذه قيود تغل ايدينا عن العمل وارجلنا عن السير الى الامام لنلحق بالقافلة : هناك قوم ربطوا مصائرهم بمصائرنا وليس من العدل ان لا نحسب لهم حسابا . كفانا مثالية يا اخي ! كفانا احلاما فقد طلع النهار بحقائقه المرة وتوارت اشباح الليل !

اما وهذه حالتنا التي لا نحسد عليها فلماذا لا نحاول ان نعالج مشاكلنا ؟ اننا نعلم في المدارس الشيء الكثير عن الشجاعة الادبية والجد والاتحاد والقوة المعنوية الخ .

البقيه على الصفحه السادسة

اخبار السينما والملاهي

رشاد

الموسيقى العربية بين القديم والحديث

بقلم الإستاذ ابى اياد

الموسيقى هي طبع وفطرة في الانسان السليم ، ولها الاثر الفعال في تنشيط النفوس وتربية الذوق وتعلية الغرائز وسمو الاخلاق . وليس ينكر احد ما للموسيقى من اثر في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية ايضا فان فعلها في الجماعات في اثارة الهمم وبعث النشاط الذاتي لا يقل عن فعلها في الفرد . من اجل ذلك اقد مضى على الموسيقى العربية حين من الدهر بعد بدوها في الحجاز وتقدمها في العصر الاموي حين من الدهر كانت العامل الموجه في الحياة العربية . فقد كانت الى انها عامل السرور والفرح عامل في ادراك الاماني واسعاف المدقع العاني واعطاء كل قاصد ما يريد . ذلك بانها كانت في سموها وجمال معناها وادب لفظها تنم على مواضع الحس من النفس فتثيرها حماسة ونجده وتملؤها كرما واسعاداً !

وقد تسلمها العصر العباسي طفلة ناشئة فاوسع امامها الافاق حتى اينعت مع العلم والحضاره العربية وانتشرت مع جميع المعارف وكانت تسير مع العلوم المقومة جنبا الى جنب حتى ان كثيراً من الخلفاء والقاده كانوا يعلمون منها علما يعرف قدرها ويسمو؟ بها الى مصاف العلوم الاخرى . فقد كان المهدي من اعلم الناس في الموسيقى حتى الامام مالك كان يعلم علمها

من هذا يستبين لنا تدرج الموسيقى في عصر النهضة العربية وجاءها بعد هذا حين من الدهر منذ غزو التتر بغداد (سنة ٦٥٦) لم تكن فيه شيئا مذكوراً فخبا ضوءها شيئا ما ثم انقذها جماعة من الاتراك وظلت تستعيد نشاطها حتى عصر محمد علي باشا حيث اخذ بناصية العلوم جميعها وفتح الاذهان بنهضته وكان للموسيقى نصيب من ذلك الى ان تسلمها عبده الحمولي ومن بعده من الموسيقيين الذين نهضوا بها واعطوها صيغتها التي وصلت الى ايدينا في الاسطوانات المسجلة

هذا موجز من تاريخ الموسيقى يلقي لنا ضوءاً يبين تسلسلها بين الاحقاب باختصار شديد وسنعرض لجوهرها تفصيلا في المقارنة بين الحانها القديمة والحانها الحديثة لفظا ومعنى . قالبا وزخرفا

***

الحركة الفنية في القدس

بقلم لفون كششيان

منذ اكثر من سنة قامت حركة في القدس الغرض منها نشر الفنون بين الناس ، واغراء الجمهور على الاقبال عليها وتذوقها . وقد ظهرت اولا في شكل ناد ضمن نطاق جمعية الشبان المسيحية انضم اليه حوالي خمسين عضوا من الشبان والشابات ، فكان النادي يدعو المحاضرين للحديث عن شتى نواحي فن التصوير والموسيقى والشعر . وكانت محاضرات التصوير يرافقها دائما عرض الصور الملونة على ستار فضي . وقد جعل النادي محاضراته وحفلاته مفتوحة للجميع على السواء — اعضاء او غير اعضاء —

وكانت هذه كل يوم سبت مساء على انتظام . والنادي الان مستمر في نشاطه وقد هيأ برامج ممتعة ذات مستوى ثقافي عال للثلاثة الاشهر المقبلة . وقد فهمنا ان النادي قد يخرج عن عادته فيعلن للجمهور عن برامجه بانتظام بعدان كان الاعلان عن البرنامج مقصورا على حلقة الاعضاء . واليوم في الساعة الخامسة والنصف ستقام هناك حفلة يعزف فيها على الكمان الدكتور سامي ابو صوان — وهو الموسيقي العربي الوحيد في فلسطين الذي يضاهي عزفة عزف احسن موسيقيي اليهود — ويغني السيد ادي جمل (الذي سمع له الجمهور اغان كثيرة من محطات الاذاعة العربية المختلفة) ويعزف على البيانو الفنان الشاب الذي احدث ضجة في عالم الموسيقى مؤخرا حنا خاشادوريان والحفلة مفتوحة للجميع

★★★

استفتاء الى القراء

كنا منذ مدة قد اثبتنا في هذه الصفحة نتيجة لجولة فنية طريفة قام بها مندوبنا والقى فيها على البعض ثلاثة اسئله فنية : من هو احسن مطرب فلسطيني . من هي احسن مطربة فلسطينية . ماهو احسن فلم عربي شاهدته

وبما اننا نرغب في استطلاع رأي قرائنا الاعزاء ونميل الى ان نشركهم في هذا الاستفتاء . فلهم ان ارادوا بعث اجوبتهم على هذه الاسئلة الثلاثة ونحن نتقبلها بكل ارتياح ونعد بنشرها في اعداد قادمة ولكننا نرجوهم ان يكتبوا في زاوية من الغلاف كلمة (استفتاء) ليسهلوا مهمتنا ... مع الشكر .

فلم مصري فلسطيني

وردتنا انباء خاصة تفيد بان بعض الفلسطينيين العرب يتفاوضون الان مع بعض الفنانين المصريين للاتفاق على تكوين شركة سينمائية تقوم باخراج فلم عربي تصور مناظره بين فلسطين ومصر ويجمع نجوم الفن في كلا القطرين الشقيقين .

ناد لهواة الفن

جاء في احدى الزميلات ان عدد من الادباء والصحفيين والسينمائيين والمصورين والرسامين والهواة في يافا يسعون لتأسيس ناد لهواة الفن وقد ألفت مبدئيا لهذه الغاية لجنة تحضيرية . . فالى الامام .

معركة بين فنانتين

حدثت مشادة عنيفة بين الممثلتين زينب صدقي وعلوية جميل لسبب تافه جداً .. حدثت امام بعض الفنانين .. انتهت بقذف الاكواب ورجم الصحون بين الزميلتين .. ولم تحدث اصابات !

فلم ثانى

وصل الى علمنا ان شركة افلام الجزيرة تعد العدة لاخراج فلم ثان تعلق عليه اهمية كبرى وستعهد بمهمة الاخراج الى شخص عربي .. هذا ما وصل الى علمنا من مصادر مطلعة ولكننا مع ذلك نروي الخبر بتحفظ

خيال واسع

قال السيد محسن سرحان انه لا يتمنى الا ان يلعب الدور الاول امام انجريد برجمان كوكب هوليوود المعروف

اخبار من هوليوود

— لاول مرة ستشترك جوان بلوندل وجرير جارسون في فلم واحد هو « هذه المغامرة العجيبة »

— يحمل لواء البطولة في فلم « هذه المغامرة العجيبة » كلارك جيبل

— سيظهر برستون فوستر في دور كوميدي في فلم « مقدس مرتين » وهي المرة الاولى التي يترك فوستر فيها ادوار الدراما

— امضت ايلونا ماسي عقداً مع شركة مترو جولدوين ماير للظهور في فلم غنائي باسم « عطلة في المكسيك » الذي سينتجه جو باسترناك. وايلونا ماسي هذه هي بطلة فلم (بالالايكا) الرائع الذي اشتركت فيه مع المغني نلسون ايدي

هيدي لامار ربة بيت !



هيدي لامار ... اجمل ممثلة عرفتها الشاشة ستصبح اما لاول مرة في حياتها! هذا هو الخبر الذي اعلنته الفاتنة لزملائها اثناء العمل في فلم « الطموح » وهي فرحة مستبشرة . ثم ما لبثت ان اقترحت بظرف على كل زملائها ان يهدوا هدية لطفلها المنتظر من الصوف المحبوك .. وطبعا قابل الزملاء الخبر والاقتراح بجذل وانشراح وسرعان ما ألفوا هيئة اطلقوا عليها اسم « لجنة لامار لحبك الصوف » ولم يقل ابتهاج زوجها جون لودر وابنها الصغير المتبني جيمسي عن ابتهاجها هي نفسها

وقد وجدت هيدي الان متسعا من وقتها للحياة العائلية الهادئة .. فاخذت تصرف شطراً منه في الحديقة التي توليها عناية كبيرة وشطر آخر في القراءة والاستماع ، اذ ان هيدي قارئة مواظبة ومستمعه ذكية ولديها مجموعة ضخمة من الاسطوانات الموسيقية فهي من عشاق الموسيقى العذبة ومما يجدر ذكره انها شاعرة .. نعم فهي تقرض الشعر ايضا ببراعة وحذق

تحب هيدي من الالوان الازرق الفاتح ولكنها تفضل المناسبات العادية الاسود والابيض . وفي عمل (التواليت) تتوخى البساطة فلا تستعمل لزينتها سوى الماء والصابون وقليلا من (الكريم) ولا تضع احمر الشفاه الا اذا خرجت من المنزل . وهي تعتني بملابسها واثوابها وقلما ترتدي قبعة

ولاصدقائها مكانة خاصة في قلبها ولا تني عن ارسال الهدايا الفاخرة لهم في كل فرصة سانحة .. فهلا كنت لها صديقا ؟!

هيدي لامار .. انها الفتاة الوحيدة التي بقيت بعيدة عن تقاليع هوليوود ..!

فريد وسامية

جاء من القاهره ان فريد الاطرش أصبح يشاهد كثيراً مع الراقصة ساميه جمال ويقال ان السبب راجع الى عزم الاثنين تأليف شركة سينمائية خاصة ...

والله اعلم !



ايلونا ماسي ونلسون ايدي

هل تعلم ؟

— ان يوسف وهبي يجيد ست لغات اجنبية

— وان زكي طليمات كان في شبابه بطلا من ابطال الملاكمة !

— وان محمود ذو الفقار كان موظفا صغيراً بوزارة الاوقاف وان قيمة ما يربحه الان عشرة امثال ما يربحه وزير الاوقاف

— وان اسم رجاء عبده الحقيقي هو اعتدال عبد المسيح !

— وان اسم النجمة زوزو ماضي هو فتنة داود سليمان ابو ماضي

— وان تحية كاريوكا انتخبت ملكة الجاذبية (الاوسف) في مصر

— وان هوليوود مدينة المال والجمال والشقاء والتعاسة

— وان روبرت ووكر لم يظهر في فلم حتى الان بالملابس المدنية وانه سيرتديها في التمثيل لاول مرة في فلم (للاحسن للارده)

— وان ريتا هيوارت منذ زواجها وبعد ولادتها انخفض عدد المعجبين بها انخفاضا كبيراً !

اذاعة خارجية

مساء يوم الثلاثاء الماضي انتقلت بنا محطة الشرق الادنى من ستوديوهاتها الى دار سينما الحمراء لتذيع وصفا لحفلة الملاكمة الكبرى التي جرت بين النادي الاولمبي العربي بيافا وفرقة المظليين الانجليز وقد اهتم الكثيرون بالاستماع الى هذه الاذاعة الخارجية ونالت الرضى والاستحسان ونحن اذ نهنىء ادارة المحطة بجهودها الموفقة نتمنى ان لا تحرمنا من مثل هذه الاذاعات الخارجية فتمتعنا بالحفلات التمثيلية والسينمائية عن قريب ان شاء الله

فتيات امريكا سبورت !

المرأة الامريكية (سبورت) وسبورت جداً فهي تعتني بالرياضة اعتناء كبيراً وتمارس الالعاب المتنوعة التي تضفي الى الجسم لدونة ورشاقة وجمالا حتى أصبحت الامريكية مضرب الامثال في اعتدال القد واتزان الجسم

ويظهر في الصورة اعلاه النجمتين الظريفتين لانا تيرنر وآن رذرفورد اثناء استراحتهما في وقت ممارسة العابهما

عودة

وبعد ان طاف شاعرنا في ظلال الاكروبول عاد منه والعود احمد ..:

رجعت ، رجعت من الاكروبول — جريح المودة دامي القدم
رجعت كسيح الخيال حزينا — اجر ذيول الاسى والندم
كطفل تعشق صدر الحياة — فلما تملك منه انفطم

رجعت ، رجعت من الاكروبول — فيا خيبة القلب في عشقه
يغذي هواه بنحر هواه — على مذبح قام من شوقه
وانكى من الحب فقدانه — وقد كان بالامس من حقه

رجعت ، رجعت من الاكروبول — وقد هرم الحب في قلبه
وماذا جنيت من الاكروبول — سوى الموت والذل في حربه
ولما تملكت من حبه — رجعت ، وظل على حبه !!

ولما وصلت لشط الامان — عراني من الشوق دنيا ذهول
اقاوم تياره في دمي — فاسمع في الغيب صوتا يقول :
سيخلد حبك يا شاعر — ويبقى حنينك الاكروبول

القدس — كمال ناصر

من الاعماق

تابع المنشور على الصفحة الخامسة

فلماذا لا نطبق بعض هذه الدروس النظرية ؟ نحن نعلم أن « القوة في الاتحاد » و « كل من جد وجد » فلماذا لا نجد ولماذا لا نتحد ؟! نحن قوم اذا اتحدنا ، لا قبل للاطماع الاشعبية ان تنازلنا. نحن قوم اذا اتحدنا سور منيع يرد كيد الظالمين الى نحورهم . ولكننا اذا لم نتحد افراد ضعاف نغري كل دخيل وبخيل ان يهاجمنا وينال منا ..

اخي لقد قرر فريق من زملائك ان لا يسكتوا عن هذه الحالة .. وصمموا على توحيد كلمتهم والوقوف كالبنيان المرصوص . لقد عزموا على ان يثبتوا وجودهم ويدافعوا عن حقوقهم المشروعة ورفع شأنهم مهما كلفهم الامر من الجهد والبذل ، لقد اجمعوا الرأي ألا يستسلموا دون مقاومة او نضال، وقد اعدوا اعدتهم لهذا النضال الشريف السلمي ، فاسسوا « نقابة المعلمين العرب في فلسطين » منذ سنة تقريبا ، تحقيقا لغايتهم النبيلة ومطالبهم العادلة وللدفاع عن حقوقهم المهضومة

لقد قامت النقابة باعمال اقل ما يقال فيها انها عظيمة تدل على يقظة وتحفز للنضال وجرأة جديرة بالاحترام ، وقد انضم اليها عدد وافر من احرار الاساتذة ولكن هناك ايضا فريق آخر لم ينضم تحت لوائها . اننا بحاجة ماسة لهذه الادارة القانونية السلمية التي تستمد قوتها من الحق وترتكز على اكتاف اعضائها . فلماذا تضيع جهودك الفردية هدراً ، ولا تضمها الى جهود رفاقك ؟! لقد رأيت بام عينك ما آلت اليه حالتنا المحزنة نتيجة لتفرق كلمتنا ، ورأيت كيف جرعنا التردد والجبن من الذل والجمود كؤسا مترعة .. فلماذا لا تضم صوتك الى صوتنا ونرسلها صرخة مجلجلة مدوية ، تضع الحق في نصابه وترجع الاسياد الى صوابهم ؟!! هلم يا اخي ، هلم ولا تتردد ، فلست ادعوك الى ثورة او الى عصيان انما الى المطالبة القانونية المشروعة ... هلم فيد الله على الجماعة ، ومن لا يطالب بحقوقه فلا يستحق الحياة . والى اللقاء

زميلك

تقرير الخبيرين المصريين سعادة حافظ عفيفي باشا مدير بنك مصر ومحدوح بك مرسى مدير مصلحة الضرائب عن مشكلة اراضى فلسطين

١ — ان مشكلة انتقال اراضي فلسطين من يد العرب الى غيرهم ترجع في اساسها الى اسباب سياسية نشأت منذ تصريح بلفور الذي وعد بايجاد وطن قومي يهودي في فلسطين وبموجب صك الانتداب الذي تلا هذا الوعد وقد نصت المادة الثانية منه على ما يأتي :

« تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في احوال سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي لليهود »

وقد نفذ ذلك فعلا فقد كانت اجراءات الحكومة البريطانية تتجه دائما طوال مدة الانتداب الى تحقيق هذه الغاية ومنها تسهيل اقتناء اليهود للاراضي التي يملكها العرب

وقد ساعد على ذلك ان انشاء اليهود جماعات اقتصادية مختلفة استطاعت ان تجمع من طريق التبرع والطرق الاخرى اموالا طائلة لاجل شراء الاراضي في فلسطين باثمان لا تتفق وقيمتها بل حصل ان اشتروا اراضي بثلاثة او اربعة امثال ثمنها الحقيقي . وفي هذا اغراء كبير لضعاف العزيمة من العرب او المدنيين منهم او غير المستوطنين منهم فلسطين فانتهزوا هذه الفرصة الملائمة لبيع اراضيهم دون تبصر ونظر بعيد الى المستقبل

٢ — ومن اسباب هذه المشكلة ايضا عوامل اجتماعية واقتصادية منها تأخر الفلاح العربي عن الاخذ باسباب الاستثمار الزراعي طبقا للتقدم الفني الحديث وعدم استطاعته استثمار ارضه بطريقة تضمن له غلة مجزية ، هذا فضلا عن ارتفاع فئات الضرائب ارتفاعا كبيرا في السنوات الاخيرة فاضطر الى الاستدانة من المرابين لعدم وجود منشآت مالية للتسليف العقاري او الزراعي في هذه البلاد . فاثقلت هذه الديون كاهله الى درجة اضطر معها في كثير من الاحيان الى بيع ارضه

٣ — وقد حاولت الحكومة البريطانية في آخر الامر — عندما ساءت هذه الحالة الى درجة سببت قيام ثورات متعددة في البلاد — ان تتدارك خطر هذه الحالة وتناول الكتاب الابيض الاخير حلا كان من شأنه — لو نفذ بدقة تامة — ان يخفف من هذه الحالة . ومن مقتضى هذا الحل تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق حرم في احداها انتقال ملكية الارض من العرب الى اليهود تحريما يكاد يكون باتا وعلق امر انتقال الارض من العرب الى اليهود في المنطقة الثانية على موافقة المندوب السامي واطلقت الحرية الكاملة للعرب واليهود في تملك الارض في المنطقة الساحلية الثالثة ولكن المعلومات التي وصلت الينا بشأن تنفيذ هذه الاقتراحات دلت في كثير من الاحوال على انها لم تنفذ طبقا لنصوص هذا القانون ولا لروحه

هذه باختصار وفي كلمات قليلة اسباب مشكلة الاراضي في فلسطين فهي كما قدمنا اسباب سياسية او اجتماعية او تشريعية نرى ان يترك امر حلها الى الجامعة العربية والى مجهود السياسيين من اهالي فلسطين ومن اهل البلاد العربية لامكان اقناع اهل الشأن الذين يملكون التصرف في هذه المسائل بحق العرب وبضرورة الاخذ بالوسائل الفعالة لرفع الحيف الواقع على العرب الان فهنالك قوانين كما قدمنا لا تنفذ بروح العدالة وهناك ضرائب فاحشة تثقل كاهل المزارعين من العرب وهناك اهمال كبير من السلطات الفلسطينية في شأن تعليم اهل البلاد من العرب والعمل على تحسين صحتهم وصحة ابنائهم وتثقيفهم الى الحد الذي يسمح لهم برفع مستوى معيشتهم .

ولذلك فقد اهتممنا ببحث هذه المشكلة من ناحية واحدة وهي الناحية المالية البحتة واجتهدنا في ايجاد علاج سريع لها ولا نطمع في ان يكون هذا العلاج حاسماً في أول الامر ولكننا نعتقد انه سيزيل تدريجيا سبباً من أهم أسباب هذه الحالة . وستظهر آثاره بشكل واضح وفي زمن يسير اذا ما استطعنا أن نحصل على معاونة جميع أهل الرأي في فلسطين أولا وان نحصل على تأييد الجامعة العربية لاقتراحنا ثانيا وأن نوفق بعد ذلك الحصول على عدد من الرجال ذوي الكفاءة والاستقامة والمقدره لتولي العمل الذي نقترحه .

وقد عهدت الجامعة العربية الى لجنة من الخبراء مؤلفة من مقدمي هذا التقرير ومن عطوفة احمد حلمي باشا ورجائي الحسيني بك وسعيد حماده بك وتولى السكرتارية حضرة الدكتور محمد سالم عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية لبحث الحل الذي اقترحته اللجنة الاقتصادية للجامعة والحل الذي ارتآه فخامة رئيس وزراء العراق وان تبدي رأيها فيهما وقد آثرت اللجنة ان تضم الى هذه المقترحات جميع المقترحات الاخرى التي وصلت الى الجامعة من عدد كبير من اصحاب الرأي من اهالي فلسطين وهم احق الناس بابداء الرأي في هذا الوضوع . ولم تستطع اللجنة ان تخرج من هذا البحث الوافي الى رأي يحوز اجماع آراء اعضائها فلقد تشبث عضوان من اعضاء اللجنة وهما الاستاذ رجائي الحسيني بك وسعيد حماده بك برأي قاطع في هذا الوضوع وهو أن تتعهد الجامعة العربية بدفع مبلغ من المال قدره الاستاذ حماده بمبلغ خمسة ملايين من الجنيهات تدفع بواقع مليون جنيه سنويا كتبرع الى المنشأتين الفلسطينيتين وهما صندوق الامة والمشروع الانشائي العربي على ان ينضما الى بعضهما او ان تسيطر عليهما لجنة عليا من اهالي البلاد . وفي رأينا ان هذا الحل لن يؤدي الى علاج سريع للمشكلة التي عهد الينا ببحثها بل هو لا يدخل في نطاق عمل هذه اللجنة لانه تناول القيام بواجبات كثيرة في شؤون التعليم العام والتعليم الزراعي والصحة العامة وهو برنامج لا تستطيع القيام به الاحكومة وطنية وقد تحتاج في تنفيذه الى سنين عديدة قبل ان يظهر له اي اثر . وقد كان عطوفة احمد حلمي باشا ميالا دائما الى التوفيق بين وجهتي النظر وقد حاول محاولة جدية ايجاد حل وسط يرضي الطرفين فلم يوفق في هذا لان الخلاف بين الرأيين خلاف في المبدأ لا خلاف في التفصيلات

لذلك اضطررنا ان نعرض رأينا في هذا الحل منفردين عن اخواننا وقد طلبنا اليهم ان يدلوا برأيهم منفردين في هذه المسألة

ونحن نعتقد ان المسألة تحتاج الى علاج سريع ينحصر في تمكين الفلاح الفلسطيني الذي يعيش من ارضه ويهتم بزراعته ويبذل ما يستطيع من مجهود في سبيل استثمار هذه الارض من الخلاص من ربقة الديون التي يداينه بها المرابون الجشعون الذين يستغلونه

نريد ان نعاونه على الحصول على ما يلزمه من المال لتسديد هذه الديون ولنمكنه من شراء ما يلزم لارضه من الاسمدة او البذور او الالات الزراعية الخفيفة .

نريد ان نعاونه بالنصح والارشاد بواسطة الفنيين الوصول بانتاجه الزراعي الى احسن النتائج الممكنه

لهذا اتجه تفكيرنا من اول الامر الى ضرورة تكوين منشأة مالية في فلسطين تقوم عن طريق اجراء عمليات سليمة من الناحية المالية وتقسم بحسب اغراضها الى الاقسام الاتية :—

أ — قسم للائتمان العقاري لمساعدة الملاك على تحسين اراضيهم واستصلاحها .

ب — قسم للائتمان الزراعي لتمكين المزارعين من شراء الاسمدة والتقاوي والمواشي والالات الزراعية بشروط موافقة .

ج — قسم للاستغلال الزراعي التعليمي . فتقوم المنشأة بالاستغلال الزراعي الحديث للعمل على نشر التقاليد الزراعية الطيبة بشراء قطع من الاراضي باسعار اقتصادية حيثما أمكن ذلك ثم بيعها بعد ذلك لصغار الزارعين بشروط موافقة مع تسهيلات في الدفع ثم تسعى بعد ذلك الى شراء قطع صغيرة أخرى لاصلاحها وبيعها بعد ذلك . وستصبح هذه المزارع النموذجية اشبه بمدارس لتعليم أولاد العرب تعليما عمليا اصول الزراعة الحديثة .

د — قسم تشريعي يعمل بالاتصال مع الوحدة العربية على تعديل الضرائب العقارية الزراعية بحيث ترتكز على أسس سليمة كغلة الارض نفسها لا القيمة الرأسمالية كما انه يهدف الى تعديل تشريع ملكية الاراضي وانتقالها بما يحقق الاغراض التي ترمي اليها المنشأة .

تكون المؤسسة على شكل شركة مساهمة « أي الشركة المحدودة » ويحسن ألا يكون رأس مالها كبير في مبدأ الامر حتى لا ترهق بالفوائد والارباح التي توزع على حملة الاسهم . ويكفي في مبدأ الامر مليون جنيه يزاد فيما بعد حسب احتياجات المنشأة . ويمكن للمؤسسة فيما بعد اصدار سندات لزيادة مواردها .

ويحسن ان تكون قيمة السهم بسيطة كجنيه مثلا ليكثر تداولها . وتعاون كل حكومة عربية في اكتتاب الافراد في الجزء الذي يخصها من واقع نسبة موارد ميزانيتها .

وتكون الاسهم اسمية ويشترط على حاملها ان يكون عربيا ويخصص جزء من الاسهم للاكتتاب في فلسطين

اما معونة الحكومات العربية فتكون على شكل تبرع وحيد المؤسسة يضاف الى احتياطيها على اساس ربع رأس مالها اي (٢٥٠٫٠٠٠) جنيه تقسم على الحكومات العربية بالنسبة التي تقررها الجامعة . ولا يجوز باي حال توزيع ذلك الاحتياطي كارباح

وتقبل هذه المؤسسة علاوة على ذلك التبرعات والهبات التي ترد اليها من الحكومات والافراد على ان تضاف هذه التبرعات والهبات الى الاحتياطي الذي لا يجوز توزيعه كارباح للمساهمين

وحثا في المنشأة للسير على المبادىء القويمة تضمن الحكومات فائدة قدرها ٣ بالمائة على الاسهم لمدة الثلاث سنوات الاولى لتتمكن هذه المؤسسة من تغطية مصروفات التأسيس في هذه المرحلة الاولى ومن تكوين احتياطيات تعزز مركزها المالي

ويكون للحكومات الحق في تعيين مندوب يحضر مجلس الادارة على الا يكون له صوت في المداولات كما يشترط ان تعين الجمعية العمومية للمؤسسة خبيراً قانونيا لمراجعة الحسابات من كشف تضعه الجامعة

اذا اعتمدت الجامعة هذه المبادىء تتصل لجنة الخبراء بالحكومة الفلسطينية ورجال القانون وغيرهم من الهيئات والافراد لوضع تفاصيل القانون النظامي للمنشأة والترتيبات الاولية للاكتتاب

من لا ارض له

لا وطن له

المـــــرأة والبـــــدانة

بقلم اكرم عبد السلام الحسينى

بكالوريوس علوم في الطب

(١)

كانت المرأة الى سنين قليلة بعد الحرب الاخيرة تتخذ البدانة مقياسا للجمال وكانت هذه البدانة هي الامنية التي تصبو اليها امهاتنا وجداتنا ويفعلن كل واسطة بغية الحصول عليها، لاعتقادهن انها بغية الرجل وامنية الزوج وكان آباؤنا يفضلون المرأة البادنة التي تحمل اللحم والشحم وتنوء بثقلهما اثناء السير وكانوا يشجعون المرأة على السمانة فكانت تسرف في الطعام والشراب وتفضل الكسل على النشاط ليتراكم الشحم واللحم على عضلاتها واحشائها ولم تنفرد المرأة بعقيدتها هذه لان الرجل نفسه كان يرى البدانة جمالا . وكان يعمل هو الاخر ليجيء ضخما متأكداً ان الضخامة والسمانة تعني زيادة اعتبار النساء له والاعجاب به

رحم الله الامس فقد مضى بخيره وشره وجاء العصر الحديث فانقلبت هذه العقيدة الى الاخذ بما ترمي اليه تعاليم التربية الحديثة التي اصبحت المرأة بموجبها تسعى للحصول على « موضة التنحيف » التي انتشرت بعد الحرب وتراعى تغيير مقياس الجمال عند الرجال اذ لم يعد الرجل يميل الى السمينات كما ان فتيات اليوم تصبو الى الظهور في المجتمعات اقرب الى النحافة لتظهر بذلك رشيقة تفيض خفة ونشاطا حتى اصبحت النحافة تعني الرشاقة

هذا عند الجنس اللطيف يقابله اجماع عند الرجال على التخلص من الكرش وتضخم الرقبة فيما يلي الذقن وتدلي البطن وبروزه عن اللائق وانتفاخ الوجه ونتوء العينين . فقد غدى الفتى اليوم يصبو الى قد ممشوق وقوام معتدل وجسم سليم البنية سريع الحركة

على ان هذه الرغبة الشديدة للحصول على النحافة دفعت بالكثيرين الى تنحيف اجسامهم دون مراعاة القواعد الصحية فهزلت الاجسام وانحلت القوى العصبية والعقلية وحدثت فواجع مؤلمة في بعض الاسر اذ اصيب بعض الفتيات بالسل ورحن ضحية عملية التنحيف

ان الادمان على ارهاق المعدة والامعاء باطعمة دسمة كثيرة السمن او الزيت قد تؤدي الى السمانة ثم ان الاحجام عن اية رياضة مهما كانت يسيرة مثل السير على الاقدام . تكون نتيجته تراكم الدهن في اجزاء الجسم بدل احتراقه لتوليد الحرارة التي تسير بها الاعضاء لاداء عملها فتكون النتيجة تراكم الدهن وخاصة في عضلة القلب وحول الامعاء مما يسبب أمراضا كثيرة اهمها تلبك المعدة وضعف القلب . وهناك من يعتقد ان السكر يرجع الى هذه الاسباب مجتمعة . كما ان المرأة قد تبتلى بالبدانة من ذاتها فكما قدمنا سالفا البدانة معناها تراكم الشحم الزائد عن الحاجة في اجزاء مختلفة من الجسم نتيجة لعدم الانتظام في التغذية او نتيجة لامراض منها الروماتزم والاملاح والسكر

وقد تكون البدانة في بعض الاحيان وراثية وقد تزداد البدانة بازدياد كمية المأكل والافراط في تعاطي الكحول اذ تكون النتيجة الابطاء بعملية الاحتراق ومن الثابت طبيا ان النساء اكثر تعرضا للبدانة من الرجال بحكم ان المرأة اقل حركة واكثر خمولا وقد ينطبق هذا بصورة خاصة على النساء في بلادنا

مما تقدم يتضح اننا نحن الذين نجلب السمانه باعراضنا عن رياضة الجسم والخلود الى الراحة المطلقة . واغلب الظن ان المتعلمات من فتياتنا لن يعشن حياة امهاتهن العقيمة اذ هن يخرجن من الدار كثيراً وبعضهن يتريضن . ثم ان المدارس تدرب التلميذات على الالعاب الجمبازية وكرة السلة والتنس وتحببهن في نظام الكشافة

الا ان السمانة لا تتوقف على ترك الرياضة وحدها اذ للطعام دخل كبير فيه .

وهنا الفت النظر الى أن السمانة لا تنتج من الاطعمة الدسمة فحسب كما ذكرت اولا بصورة عامة بل أن لكل جسم صنفا من الطعام او اصنافا تزيد في شحمه ولحمه فاذا امتنع عنها نقص وزنه حتى يصير طبيعيا

واعراض البدانة في الغالب تبدأ في البطن والاليتين والرقبة والصدر وليس لهذه البدانة من علاج غير مزاولة الالعاب الرياضية تبعا لقواعد التربية البدنية افول القواعد لان البعض يزعم بان التمرينات الخاصة بالجزع او البطن فقط قد تقضي على البدانة في تنحيف الجسم ولقد دلت احدث التجارب على فساد هذه النظرية لان تمرينات البطن ان افادت البطن فلا توفر النحافة العامة التى يصبو اليها البادن او السمين

يظن الكثير ان القوة والضعف والسمانة والنحافة تتوقف جميعها على كمية الطعام الذي يتناوله الانسان وعلى ذلك اتخذوها سنة ساروا عليها ، فيحرم البدين نفسه من الطعام ليخفف من وزنه ويأكل النحيف فوق طاقته ليسمن ويقوى وكلاهما في ذلك مخطىء لا يصل بعمله الا الى نتيجة عكسية . فالبدين لعدم تناوله الطعام يحرم جسمه من الغذاء المطلوب فيسبب له الضعف والنحيف بتناوله فوق طاقته من الطعام يتلف الجهاز الهضمي فيسبب له المرض . فاعطاء الجسم حقه من الغذاء واجب بصرف النظر عن كل اعتبار آخر ، اذ الغذاء من ضروريات الحياة لكل مخلوق يريد ان يحيا ويعيش لان الغرض منه اعطاء الجسم المواد التي تساعد على نموه وتعويض ما يفقده

فلسطين تزحف من كل حدب وصوب لاستقبال ابنها البار الزعيم جمال الحسيني

الجيش العربي في منطقة حيفا يشترك بالاستقبال - وفود الهيئات والنوادي والمدن - والقرى وفرق الكشافة تهرع لتحية الزعيم واجتلاء طلعته بعد طول الغياب. الزعيم يبكي متاثراً ويقول :

« انا لست زعيما ولكني جنديا يسير في خدمة الامة واهبا حياتي ودمي لبلادي ، اوصيكم بالمقاطعة وحفظ الارض - ليس بعد اليوم من احزاب او فرق بل كلنا امة واحدة واوصيكم بتنفيذ اوامر اللجنة العربية العليا . »

الاربعاء في ٦ شباط — توافدت مئات السيارات الى الناقورة حاملة وفود مختلف بلدان وقرى فلسطين لاستقبال الزعيم السيد جمال الحسيني . وفي تمام الساعة الحادية عشر وصلت سيارة تقل الزعيم جمال الحسيني فاشرأبت الاعناق لاجتلاء طلعته وتعالت الاصوات مهللة الله اكبر مرحبة بعودة الزعيم الاسير فاطل عليهم وكان البشر باديا على وجهه بعد غياب تسع سنوات طوال . ثم ترجل مسلما على الوفود الغفيرة واحداً واحداً شاكراً لهم وفاءهم واخلاصهم ثم سارت رتل السيارات متوجهة الى مدينة عكا حيث خرجت المدينة باجمعها للتحية

وبعد تناول المرطبات في منزل رئيس البلدية السيد حسني خليفة القت السيدة ساذج نصار كلمة رحبت فيها بالوطني المجاهد باسم الاتحاد النسائي العربي راجية منه جمع الكلمة وضم الصفوف لانقاذ البلاد ثم القى الزعيم السيد جمال كلمة دعا فيها الى اتحاد الكلمة والاحتفاظ بتراث الوطن وتنفيذ المقاطعة وتابع بعد ذلك الموكب سيره متوجها نحو مدينة حيفا ، وكانت المدينة قد خرجت منذ الصباح لاستقباله فحفت الجماهير بسيارته وابت الا ان تسير وئيداً حتى دار الجمعية الاسلامية التي كانت غاصة بالجماهير الغفيرة . وقد احتاطت الحكومة لحفظ النظام وتسهيل سير الموكب بالنظر لاكتظاظ الشوارع والاسطحة بجماهير المستقبلين . وكان في الجمعية قائمقام المدينة وهيئة المحكمة الشرعية والرؤساء الروحانيون ووجهاء المدينة وهيئة الجمعية الاسلامية ، فاقبلوا عليه معانقين مسلمين

وبعد فترة قصيرة تكلم الدكتور رشدي التميمي كلمة اسالت الدموع من المآقي وهيجت العواطف الكامنة واعقبه



الشيخ عبد الرحمن مراد بكلمة رحب فيها بمقدم الزعيم

وهنا اخذت الجماهير في الداخل والخارج طالبة سماع الزعيم . فاطل من شرفة الجمعية وما كاد الجمهور يراه حتى تعالت الاصوات مهللة مكبرة وصدحت موسيقى الكشافة ثم تكلم شاكراً للامة شعورها الفياض واخلاص رجالها

وبعد تناول طعام الغداء بدعوة من فرع الحزب العربي في حيفا ، توجه الزعيم الى منزل المرحوم السيد عبد الرحمن الحاج عضو الحزب العربي مقدما تعازيه لآل الفقيد ، ثم ردالزيارة لسيادة المطران حكيم وتوجه بعد ذلك الى جمعية الاعتصام لحضور المهرجان الذي اقامه اتحاد النوادي والجمعيات بحيفا لحضرته

وقد تكلم السيد جمال في هذا الحفل عن ضرورة التضامن في هذا الوقت العصيب واشار الى الجهود المبذولة لعودة المغتربين وقال « ان الامل كبير في تحقيق ذلك »

ثم غادر المكان الى دار آل التميمي الكرام لتقديم التعزية بفقيدهم المرحوم امين بك التميمي . وعند التقاء الزعيم بالدكتور رشدي بك التميمي قال الدكتور لقد فقدنا اخانا وعوضنا الله بكم اخا عزيزاً كريما . فسالت الدموع من مقلتي السيد جمال وكرر عزاءه بالفقيد العظيم

ومن ثم توجه الى بيت شقيقه السيد حلمي الحسيني حيث قضى ليلته هناك

الخميس في ٧ شباط — تحرك ركب الزعيم جمال الحسيني من مدينه حيفا في تمام الساعة السابعة صباحا متوجها الى مدينة جنين حيث اقيمت احتفالات شعبية كبيرة في ديوان آل العبوشي الكرام وتناول القهوة في بيت السيد عبد الغني سنان . ثم واصل سفره الى مدينة نابلس التي كانت تعج بالوفود الغفيرة لاستقباله

ولما بلغ الركب سيلة الظهر استقبلته جماهير القرويين الوافدين من مختلف القرى فترجل الزعيم بين الهتاف والزغاريد والصواريخ وحيا هذه الجموع الغفيرة شاكراً لهم حفاوتهم البالغة وعطفهم الزائد وبعد ان تناول القهوة شيع بما استقبل به من حفاوة متوجها الى مدينة نابلس فاستقبلته الجماهير المحتشدة من اهالي نابلس وقضائها الواسع من وادي التفاح وسار الركب في مهرجان شعبي منقطع النظير دام ما ينوف على الثلاث ساعات حتى بلغ منزل الوجيه الحاج عبد الرحيم النابلسي وكان على رأس المستقبلين سعادة السيد سليمان طوقان رئيس بلدية نابلس وقائمقام المدينة والقاضي الشرعي ووجهاء المدينه من مختلف الاحزاب

وبعد ان تناول طعام الغداء سار الركب بحراسة الله ورعايته متوجها الى مدينة القدس - مسقط رأس الزعيم المجاهد - وكانت رتل السيارات البالغ عددها ١٦٠٠ سيارة تمر باقواس مزينة باعلام الدول العربية وجماهير الشعب من القرى المختلفة حتى بلغ عيون الحراميه وهناك اضطر للترجل والسلام على الوفود المستقبله ومن ثم تابع السير الى البيرة حيث استقبله سعادة عارف بك العارف ورئيس بلدية رام الله السيد يوسف قدوره واعيان البلدين . وقد اقام المجلس المحلي بالاشتراك مع بلدة رام الله الأبيه حفلة تكريم تبودلت اثناءها الخطب الحماسيه والهتاف للجامعه العربيه ووحدة الصفوف في فلسطين وعروبتها

وقد اشترك في الاستقبال فرق كشفية من مختلف القرى مع موسيقاها وانديتها

وحوالي الساعة الخامسة مساء تحرك الركب الشعبي الى مدينة القدس ماراً باقواس الزينة المقامة امام معهد ابناء الامة وعند مطار قلنديه حيث استقبله جمال بك طوقان وعدد كبير من وجهاء واعيان القدس ووفود عن يافا وغزه وبئر السبع والخليل وبيت لحم واريحا وبيت جالا ، وقرى القدس باجمعها

وبعد ان مر الركب بقوس النصر المقام في قرية شعفاط دخل مدينة القدس التي كانت تعج بآلاف المستقبلين على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم . نساء ورجالا شيبا وشبانا

وعند مقام الشيخ جراح صدحت موسيقى دار الايتام الاسلامية بالنشيد القومي وسارت الجموع الزاخرة تحف بسيارة الزعيم وهو يحييها شاكراً مبتسما ودموع الامتنان والشكر تنهمر من مآقيه

حتى بلغت باب العامود وهناك ترجل محييا الجماهير الغفيرة التي كانت تنتظر قدوم الزعيم من الساعة الثانية بعد الظهر ورافقته مهللة مكبرة الى داخل المدينة القديمة وقد نصبت امام مدخل باب العامود الاعلام العربية المختلفة وعلقت باقات الزهور وصور القادة والزعماء ورجالات العرب احتفاء بمقدم الزعيم الذي مضى على غيابه عن مسقط رأسه تسع سنوات طوال

عانى الزعيم آلام الغربة والنفي في سبيل قضية بلاده فكانت هذه الحفاوة البالغة والمهرجانات الشعبية الحافلة خير بلسم لفؤاده الكبير

وام الزعيم تصحبه هذه الوفود الكريمة المسجد الاقصى المبارك وعرج لزيارة اضرحة المغفور لهم جلالة الملك حسين ومولانا محمد علي الهندي والزعيم الخالد الذكر موسى كاظم باشا الحسيني طيب الله ثراهم جميعا

ومن ثم تشرف بزيارة الصخرة المشرفة ثم صلى في المسجد الاقصى المبارك صلاة الشكر للمولى عز وجل على ما اسبغ عليه من نعمة العودة الى وطنه المفدى وامته الوفية المخلصة . وبعد ذلك قصد بيت اخيه السيد توفيق صالح الحسيني وجلس للاستراحة حيث تقاطرت الوفود من ارجاء البلاد للسلام عليه فردا فردا

ولا ريب في ان هذه الاحتفالات والمهرجانات الشعبيه التي رافقت الزعيم من الناقورة الى القدس لاكبر دليل على ما تكنه هذه الامة الكريمة لرجالاتها العاملين المخلصين حقق الله آمالها في رجوع بقية الزعماء المغتربين ومتعها بالحريه والاستقلال

كلمة الزعيم جمال الحسيني

في الجمعية الاسلامية بحيفا

بماذا اعبر عن هذا الشعور الفياض والوفاء ولكن اقول كلمة واحدة لقد وهبتكم في السابق عملي والان اهبكم جسمي ودمي . ان امة فيها هذا الاحساس والايمان لا يمكن ان تغلب على امرها ومن ورائكم عالم عربي ضحي بالنفس والنفيس كونوا مطمئنين اوصيكم بحفظ الارض ليس بعد اليوم من احزاب او فرق بل كلنا امة واحدة واوصيكم بتنفيذ اوامر اللجنه العربيه العليا

ايها السادة: لا اكتمكم بانني عندما وطئت قدمي ارض الوطن وشاهدت وفاءكم اغرورقت عيناي بالدموع

كلمة الزعيم في مادبة الحزب العربي

في فندق وندسور

لا اراني قادراً على الكلام وانا تعب وليس هو تعب جسم بل تعب الروح . من يمكنه ان يرى مثل هذه الحفاوة البالغة والوفاء الذي شاهدته من الناقورة الى حيفا دون ان تهطل الدموع تاثراً من عينيه فان كان اللسان لا يفي بالشكر فان القلب يفيض به ولي رجاء واحد اريد ان ازجيه لكم يا زعماء الشمال الحاضرين هنا ربما لاتتيح الظروف فرصة مثل هذه لمخاطبتكم تعلمون انني صريح عدت الى هذا البلد الطيب بعد ان تعرفت على اماكن اخرى وسمعت ما وقع في فلسطين من اختلاف الكلمة انني وجميع سكان البلاد العربية نتألم من امر واحد هو عدم الاتحاد . الكل في مصر والحجاز وسوريا ولبنان والعراق وشرق الاردن يتألمون لهذه الاختلافات وبصفتكم ممثلين البلاد ارجو كم ان تنسوا كل خلاف حزبي ولننس الماضي ونسير جبهة واحدة . في كل امة احزاب ولكن هنالك مبادىء وكراسي اما في فلسطين فلا يوجد سوى التضحية لكل من يحب الظهور اكرر الرجاء بنسيان الماضي . البلاد تدعو الجميع وعلينا ان نغتفر الاخطاء السابقة وان نكون يدا واحدة وعندها لا يضيع حقنا لقد سمعت اينما سرت في البلاد العربيه ان فلسطين هي الخط الاول فان تضعضع هذا الخط اضعنا انفسنا وجنينا على قضيتنا . ان القضية في ايديكم والكل من وراءكم ان اتحدتم وان تفرقتم ذهبت ريحكم وقد ورد ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه انا لست زعيما انا اشتغل كجندي ومستعد للسير مع اي جندي يسير في هذه الامة لخدمتها لقد وهبت جهودي في السابق لخدمة الامة والان اهب حياتي ودمي لبلادي .

سؤال !

نود ان نسأل القانونيين في حكومة فلسطين . اذا سرق شخص مائة جنيه من شخص آخر أتحكم المحاكم برد المسروق فقط دون زيادة وتطلق سراح السارق؟ اذا كان الجواب : لا فنسأل : كيف يجوز طرح عدد المهاجرين غير الشرعيين من عدد المهاجرين المدعوين بالشرعيين فقط دون عقاب المجرمين ؟ . وان كان الجواب : نعم فلنعرف القانون ولنستفد منه !

من هي ؟

جاءت الى فلسين لتؤدي رسالة فأدتها أحسن اداء . وظلت عدة سنوات تعمل بجد ونشاط واخلاص حتى عم فضلها وذاع اسمها . ثم رأت من تمام الرسالة أن توثق المحبة بين بلدين أخوين برباط مقدس فخرجت من الميدان الفسيح الى الميدان الضيق ولكن خروج من يعمل في عمق بدل أن يعمل في الشارع .

فمن هي ؟

المرأة والامومة

الفتاة الفلسطينية كما عرفتها

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ذنبها . فهي في الغالب ضحية البيئة الجافة والحياة المتشابهة والتقاليد الموروثة التي تحد من حريتها وتجعلها تعيش في كثير من امورها عيشة اتكالية لا اثر للاستقلال فيها . وهي ايضا متأثرة بهذه البيئة فيما نراه مرتسما على وجهها من امارات الجد والتزمت وهي في سن التفتح والمرح .

وقد لاحظ - ان الرياضة البدنية تفيدها فائدة محسوسة في هذه الناحية . وهي تستطيع ان تمارس كثيرا من انواعها بلذة وبراعة . وقد دل - التجربة على انها رياضية من نوع ممتاز ما دامت في المدرسة حيث تجد التشجيع والارشاد . ولكنها لا تكاد تغادر المدرسة حتى يقف كل نشاط لها في هذا الباب . وكثيرا ما يحول اهلها بينها وبين مزاولة اي نوع من انواع الرياضة لانها في رأيهم لهو لا تتفق واصول الاحتشام !!

ولعله قد حان الوقت لان نمهد للفتاة سبيل الرقي والتقدم ونفتح امامها الابواب المغلقة لتستطيع ان تقوم بدور مهم في تكوين الامة وبناء مجد الوطن .

طبعت بمطبعة اللواء - القدس